

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبية، تخصص: مالية مؤسسة

بعنوان:

## تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بإستخدام

### نسب السيولة ونسب الربحية

دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب الشرقي ورقلة للفترة 2012-2015

من إعداد الطالب : بوهني سفيان

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ : .....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاستاذ/ قريشي محمد الأخضر.....( جامعة قاصدي مرباح ورقلة ) رئيسا

الدكتور/غريب بولرباح.....( جامعة قاصدي مرباح ورقلة ) مشرفا

الاستاذة/بن شنة فاطمة.....( جامعة قاصدي مرباح ورقلة ) مناقشا

السنة الجامعية 2016 / 2017



# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا العمل المتواضع الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، الى من علمتني وعانت لأجلي، الى من علمتني الصمود مهما تغيرت الظروف، (أمي الغالية) أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

الى من علمني أن الحياة كفاح وأن العلم سلاح وأن العمل شرف ونجاح، الى من كلله الله بالهبة والوقار، الى من علمني العطاء بدون إنتظار، الى من أحمل اسمه بكل إفتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك نجوى أهتدي بها اليوم والغد والى الأبد (والدي العزيز) الى كل أفراد عائلتي خاصة أخوتي كل واحد بإسمه عبد الرزاق، كمال، عماد، عبد القادر، محمد الأمين، الى ابن أخي إدريس وزوجت أخي فضيلة والى كل الأهل والأقارب.

الى كل اصدقائي في درب الجامعي.

وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد في عملي هذا والى من يحمل في قلبه درة ود لي.

# الشكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين سيد خلق أجمعين وعلى آله وصحبه الأكرمين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

اولا أشكر الله جل وعلا على جميع النعم التي انعمها علينا وعلى نعمة العلم خاصة وتيسيره لي كل السبل لإتمام هذا العمل المتواضع وأرجو من الله أن يكون هذا العمل نافعا لغيرنا ويجعله في ميزان حسناتنا.

ولا يسعنا ونحن نضع بحثنا هذا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان الى من كان له الفضل في إنجاز هذا العمل من بعيد ومن قريب واطمح بالذكر الأستاذ المشرف غريب بولرباح الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث والذي لم ييخل علي بتوجيهاته طيلة عملية الإشراف فله مني جزيل الشكر والعرفان.

الى جميع أساتذة قسم العلوم الاقتصادية والتسيير، الى جميع عمال مؤسسة البناء للجنوب الشرقي التي تمت فيها الدراسة، وشكر خاص الى الأستاذ عبد الحفيظ دبية الذي قدم لي المساعدة ولم ييخل عليا بالنصائح والى المؤطر تقال مسعود رئيس المصلحة المحاسبة والمالية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم للمذكرة وقبولهم مناقشتها.

و الي كل من قدم يد العون في إنجاز هذا العمل ولم يتسع المجال لذكرهم.

### الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومعرفة أدائها جيد أم لا، حيث تم إسقاط الدراسة على مؤسسة البناء للجنوب الشرقي خلال الفترة 2012-2015. ولمعالجة إشكالية الموضوع واختبار فرضياته تم الاعتماد على القوائم المالية المتمثلة في الميزانيات، جدول حسابات النتائج، من اجل استخراج مؤشرات نسب السيولة ونسب الربحية، ومن أجل رسم الأشكال البيانية تم الاعتماد على برنامج Excel، كما اعتمادنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري وعلى دراسة حالة في الجانب التطبيقي، واستنادا إلى النتائج المتوصل إليها نجد أن المؤسسة سجلت نتائج غير جيدة بالإضافة إلى تحقيق عائد ضعيف جدا وهذا ما أثر سلبا على أداء المؤسسة خلال الفترة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

الأداء المالي، تقييم الأداء المالي، نسب السيولة، نسب الربحية، معايير الأداء.

### Abstract

This study aims to highlight the importance of liquidity ratios and profitability ratios in evaluating the financial performance of the economic institution and its performance is good or not. The study was dropped on the construction institution for the south east during the period 2012-2015. In order to address the problem of the subject and test hypotheses were based on the financial statements of budgets results table to extract the indicators of liquidity ratios and profitability ratios, and in order to draw graphs relied on Excel, and we relied on descriptive approach in the theoretical side and a case study on the practical side . Based on the results obtained, we find that the institution recorded poor results in addition to achieving a weak return, which negatively affected the performance of the institution during the period under study.

key words: Financial performance, Financial performance assessment, Liquidity ratios, Profitability ratios, Performance Standards.

الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	المقدمة
<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية</b>	
3	المبحث الأول: الإطار النظرية لتقييم الأداء المالي
12	المبحث الثاني: دراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية مؤسسة البناء للجنوب الشرقي ECOSEST</b>	
19	المبحث الأول: طريقة والأدوات الدراسة
21	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
35	خاتمة
38	قائمة المراجع
41	الملاحق
54	الفهرس

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
22	الميزانية المالية المختصرة لسنة 2012	(1-2)
22	الميزانية المالية المختصرة لسنة 2013	(2-2)
22	الميزانية المالية المختصرة لسنة 2014	(3-2)
23	الميزانية المالية المختصرة لسنة 2015	(4-2)
24	حساب نسبة السيولة العامة للفترة 2015-2012	(5-2)
25	حساب نسبة السيولة السريعة للفترة 2015-2012	(6-2)
26	حساب نسبة النقدية للفترة 2015-2012	(7-2)
27	حساب نسبة هامش إجمالي الدخل للفترة 2015-2012	(8-2)
27	حساب نسبة العائد على إجمالي الاصول للفترة 2015-2012	(9-2)
28	حساب نسبة صافي الربح للفترة 2015-2012	(10-2)
29	حساب معدل العائد على الاستثمار للفترة 2015-2012	(11-2)
29	حساب معدل العائد على حقوق الملكية للفترة 2015-2012	(12-2)

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
20	الميكال التنظيمي للمؤسسة البناء للجنوب الشرقي ECOSEST	(1-1)
23	تطور عناصر الاصول بالنسب للفترة 2015-2012	(1-2)
24	تطور عناصر الخصوم بالنسب للفترة 2015-2012	(2-2)
25	تطور نسبة السيولة العامة للفترة 2015-2012	(3-2)
25	تطور نسبة السيولة السريعة للفترة 2015-2012	(4-2)
26	تطور نسبة النقدية للفترة 2015-2012	(5-2)
27	تطور نسبة هامش إجمالي الدخل للفترة 2015-2012	(6-2)
28	تطور نسبة العائد على إجمالي الأصول للفترة 2015-2012	(7-2)
28	تطور هامش صافي الربح للفترة 2015-2012	(8-2)
29	تطور معدل العائد على الاستثمار للفترة 2015-2012	(9-2)
30	تطور معدل العائد على حقوق الملكية للفترة 2015-2012	(10-2)

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
40	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الأصول) لسنة 2012	01
41	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الخصوم) لسنة 2012	02
42	جدول حسابات النتائج لسنة 2012	03
43	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الأصول) لسنة 2013	04
44	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الخصوم ) لسنة 2013	05
45	جدول حسابات النتائج لسنة 2013	06
46	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الأصول ) لسنة 2014	07
47	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الخصوم ) لسنة 2014	08
48	جدول حسابات النتائج لسنة 2014	09
49	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الأصول ) لسنة 2015	10
50	الميزانية المحاسبية السنوية ( جانب الخصوم ) لسنة 2015	11
51	جدول حسابات النتائج لسنة 2015	12

الاختصار / الرمز	الدلالة باللغة الأصلية	الدلالة باللغة العربية
WC	Working capital	راس المال العامل
RWC	The Requirement in Working Capital	الاحتياج في راس المال العامل
TR	Treasury	الخزينة
LR	Liquidity Ratios	نسب السيولة
PR	Profitability Ratios	نسب الربحية

# المقدمة

## مقدمة:

تسعى المؤسسة الاقتصادية لتحقيق أهدافها وغاياتها بوضع خطط مستقبلية وسياسات وبرامج توضح وترسم الطريق الكفيل بتحديد كيفية إدارة مواردها، وذلك عن طريق تحديث طرق التسيير المستخدمة والتحكم فيها، بمعنى أن بقاء أي مؤسسة واستمرارها يقاس بكفاءة أدائها بصفة عامة والأداء المالي لها بصفة خاصة، ولأن الأداء المالي يحظى باهتمام بالغ من طرف المحللين الماليين وأصحاب المؤسسات وذلك لكونه يساهم في إبراز العناصر التي حققت مستوى معين من ربحية المؤسسة، وعليه تتجلى أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة في إبراز نقاط القوة والضعف في المركز المالي وبالتالي العمل على تعزيز نقاط القوة وتطويرها ومعالجة نقاط الضعف والتمكن بذلك من مواجهة المؤسسات المنافسة.

كما تعتبر المؤسسة الركيزة الأساسية في الإقتصاد الوطني والدولي ولذلك ظهرت الحاجة إلى تقييم أدائها وهذا للتأكد من كفاءة كل العوامل المساهمة في تحقيق أهدافها وضمان بقائها، وبالتالي فهي بحاجة إلى تحسين وضعها المالي باستمرار.

ولتقييم أداء أي وظيفة من وظائف المؤسسة يواجه المسيرين صعوبة إختيار أو إنتقاء المعايير والمؤشرات، فنجاح التقييم يعتمد أساسا على قدرة المسيرين على إختيار أفضل وأحسن المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء المراد قياسه.

وعلى ضوء هذا جاءت دراساتنا لتبين أهمية نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك باعتبارها أداة من الأدوات لتقييم الأداء المالي للمؤسسة، ومن خلال هذه الدراسة يتم توضيح وضعية المالية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة.

## الاشكالية الرئيسية:

وبناء على ما سبق بإمكاننا صياغة الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى مساهمة نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة البناء للجنوب الشرقي خلال الفترة

2015\_ 2012

وتتفرع تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية:

- ✓ ما المقصود بتقييم الاداء المالي و ما أهميته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية ؟
- ✓ كيف يمكن تجسيد نسب السيولة ونسب الربحية في المؤسسة الاقتصادية ؟
- ✓ هل يمكن الاعتماد على نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي والحكم على وضعية المؤسسة ؟

## فرضيات البحث:

- ✓ تعتبر عملية تقييم الأداء المالي عملية هامة وجد فعالة لتحديد نقاط القوة والضعف في المؤسسة؛
- ✓ يمكن تجسيد نسب السيولة ونسب الربحية في المؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ يعتمد على نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء والحكم على وضعية المؤسسة وذلك من خلال حساب مختلف مؤشرات هذه النسب؛

## مبررات اختيار الموضوع:

❖ الميول والرغبة الشخصية في تناول الموضوع؛

❖ من أجل الإطلاع أكثر على الواقع العملي للموضوع؛

❖ ملائمة الموضوع لمجال التخصص مالية المؤسسة؛

أهداف وأهمية الدراسة:

أهداف الدراسة:

❖ التعرف على تقييم الأداء المالي والعوامل المتحكمة فيه؛

❖ معرفة دور وأهمية نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة البناء للجنوب الشرقي؛

❖ محاولة تحديد معايير تقييم الاداء المالي والمؤشرات المستخدمة في ذلك وتفسيرها؛

أهمية الدراسة:

❖ تبين عملية تقييم الأداء وضعية المؤسسة والكشف عن نقاط القوة والضعف؛

❖ اظهار أهمية نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء؛

❖ تساهم عملية تقييم الأداء في تقديم خدمة لجهات عديدة منها. المساهمين، المقرضين، الزبائن؛

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: إقتصرت دراستنا لهذا الموضوع على الفترة الزمنية الممتدة ما بين 2012-2015 وذلك بسبب أن المؤسسة لم توفر

لنا القوائم المالية اللازمة .

الحدود المكانية: تم حصر الدراسة التطبيقية لهذا الموضوع في المؤسسة البناء للجنوب الشرقي ECOSEST

المنهج البحث والأدوات المستخدمة:

- بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، والإجابة على الإشكالية المطروحة وإختبار الفرضيات أعتدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري، بينما تم الاعتماد على اسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي، وذلك من خلال محاولتنا لإسقاط ما تم دراسته في الجانب النظري على الواقع العملي للمؤسسة محل الدراسة، مستعملين تحليل الوثائق، والملاحظة والمقابلة الشخصية للإجابة على الفرضيات الدراسة مستعنين بذلك على نسب السيولة ونسب الربحية.

صعوبات البحث:

-تمثلت بالدرجة الأولى في الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة.

- قصر الوقت الممنوح لإعداد البحث.

هيكل البحث:

تم تقسيم دراستنا الى فصلين

**الفصل الأول:** يتناول هذا الفصل جانب النظري المتعلق بالمفاهيم الأساسية حول تقييم الأداء المالي بإستخدام نسب السيولة ونسب الربحية، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول خصص للمفاهيم النظرية للدراسة والتي تمحورت حول عملية تقييم الأداء المالي وأهم مؤثراته والتركيز على نسب السيولة ونسب الربحية وأهم معدلاتهما وطريقة حسابها، بينما المبحث الثاني فخصص للدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** يتناول هذا الفصل الدراسة التطبيقية حيث تم إسقاط الجانب النظري على مؤسسة البناء للجنوب الشرقي لمعرفة مدى مساهمة نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، كما قسمنا هذا الفصل الى مبحثين، المبحث الأول يحتوي على الطريقة وأدوات الدراسة، أما المبحث الثاني خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة.

## الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء

المالي باستخدام نسب السيولة ونسب

الربحية

تمهيد:

يعد الأداء المالي مفهوماً جوهرياً وهاماً بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية حيث حظي بإهتمام واسع من قبل الباحثين والمفكرين الاقتصاديين في مختلف المجالات، كما صاحب هذا المصطلح غموض نظراً لإختلاف آراء المفكرين الإقتصاديين، كما أكدت مختلف الدراسات والأبحاث أهمية تقييم الأداء وذلك لتأكد من كفاءة إستخدام الموارد المتاحة، والتحقق من تنفيذ الأهداف المرجوة، كما يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات عملية ضرورية للوقوف على نقاط القوة والضعف والانحرافات والعمل على معالجتها وذلك بإتباع مناهج ومراحل معينة ومضبوطة من أجل نجاح هذه العملية.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذا الفصل التعرف على تقييم الأداء المالي وأهميته وأهدافه ومراحله وكذا أهم مؤشرات قياسه، والتركيز على نسب السيولة ونسب الربحية كأداة لتقييم المؤسسة الاقتصادية

كما سنتطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقييم الأداء المالي حيث يتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين

المبحث الأول: الإطار النظرية لتقييم الأداء المالي

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

### المبحث الأول : الإطار النظرية لتقييم الأداء المالي

للمؤسسة الاقتصادية دور مهم في النشاط الاقتصادي، ويعد تقييم أدائها المالي من أهم العمليات التي تعتمد عليها المؤسسة لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها المحددة، وهذا لتحسين أدائها نحو الأفضل.

#### المطلب الأول : مفاهيم أساسية حول تقييم الأداء المالي

##### الفرع الأول : مفهوم تقييم الأداء المالي

قبل التطرق الى مفهوم تقييم الأداء المالي لابد أن نشير إلى مفهوم الأداء المالي باعتباره أشمل من تقييم الأداء المالي.

##### اولا:تعريف الأداء المالي

هناك العديد من التعريفات للأداء المالي نذكر منها :

- يعرف الأداء المالي على أنه، قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها وتحقيق عائد أكبر و بأقل التكاليف <sup>1</sup>.

- و يعرف أيضا على أنه" مدى قدرة المؤسسة على الإستغلال الأمثل لمواردها ومصادرها في الإستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة"<sup>2</sup>

- كما يعرف ايضا هو تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة، ومواجهة المستقبل وذلك بإعتمادها على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، الجداول الملحقه. ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يأخذ بعين الإعتبار الضرف الاقتصادي و الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة <sup>3</sup>.

✓ من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية، وتحقيق هامش أمان يجنبها الوقوع في حالة الإعسار المالي وذلك بإستغلال الوسائل المالية المتاحة بفعالية .

##### ثانيا : تعريف تقييم الأداء المالي

من بين التعريفات التي قدمت لتقييم الأداء المالي مايلي :

- يعرف تقييم الأداء المالي بأنه "تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتحدة ومدى قدرة إدارة المؤسسة على إشباع منافع ورغبات اطرافها المختلفة."<sup>4</sup>

- يعرف ايضا هو مرحلة من مراحل الرقابة الفعالة تستخدم للمقارنة بين الأهداف المسطرة وما تم تحقيقه فعلا لمعرفة الانحرافات وأسبابها وطرق معالجتها علميا وعمليا لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية وفق نظام معلومات متطور يخدم الادارة والتخطيط ورفع كفاءة العاملين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حليلة خويلدي، دور نسب المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماسترغ منشورة،جامعة قاصدي مرباح،2014-2015،ص4

<sup>2</sup> عجيلة حنان،فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة ورقلة، 2013، ص70

<sup>3</sup> محمد محمود خطيب، الاداء المالي وأثره على عوائد اسهم الشركات، دار عمان، الاردان، طبعة 2010، ص47

<sup>4</sup> دادن عبد الغاني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث الجزائر العدد الرابع 2006، ص41

<sup>5</sup> علاء فرحان طالب، ايمان شيحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص75

## الفصل الاول الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية

- ويعرف بأنه جزء من العمل الإداري المتواصل والذي يشمل مجموعة من الإجراءات التي تتخذها الإدارة للتأكد من أن الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة وفعالية وطبقا للمعايير الإقتصادية المحددة سابقا.<sup>1</sup>

✓ من خلال التعاريف السابقة يظهر أن تقييم الأداء المالي هو تقديم الحكم عن النتائج المالية للمؤسسة المتوصل إليها خلال فترة معينة باستخدام مقاييس معينة .

### ثالثا : أهمية تقييم الأداء المالي

تكمن أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة في مايلي:<sup>2</sup>

(1) مراقبة ومعرفة الظروف المالية و الإقتصادية المحيطة بالمؤسسة؛

(2) المساهمة في إجراء عملية التحليل و المقارنة و تقييم البيانات المالية؛

(3) متابعة و معرفة طبيعة نشاط المؤسسة والعمل على تحسينه ؛

(4) يساعد تقييم الأداء المالي على فهم البيانات المالية .

### رابعا : أنواع تقييم الأداء المالي

يمكن تحديد أنواع تقييم الأداء كمايلي :

**تقييم الأداء المخطط:** ويتمثل هذا النوع من تقييم الأداء في التحقق من مدى الوصول الى الأهداف المخططة وذلك عن طريق مقارنة المؤشرات الواردة في المخطط والسياسات الموضوعية مع المؤشرات الفعلية وهذا وفق فترات زمنية دورية.

**تقييم الأداء الفعلي:** ويقصد به تقييم كافة الموارد المتاحة المادية منها والبشرية وهذا بمقارنة الأرقام الفعلية ببعضها البعض وذلك لمعرفة الاختلالات التي تحدث وقياس درجة ومستوى الأداء في توظيف هذه الموارد في العملية الإنتاجية.

**تقييم الأداء العام:** يشمل هذا النوع من التقييم كل الجوانب نشاط في المؤسسة باستخدام جميع المؤشرات المخططة والفعلية والمعيارية في عملية القياس و التقييم، والتميز بين أهمية نشاط واخر .<sup>3</sup>

### الفرع الثاني : أهداف ومؤشرات تقييم الأداء المالي

#### اولا : أهداف تقييم الأداء المالي

تهدف عملية تقييم الأداء المالي الى تحقيق مايلي :<sup>4</sup>

(1) الوقوف على مستوى إنجاز المؤسسة الإقتصادية مقارنة بالأهداف المسطرة في خطتها الإنتاجية .

(2) الكشف على مواضيع الخلل والضعف في نشاط المؤسسة والعمل على تقديم الحلول اللازمة لتصحيحها .

(3) الوقوف على مدى كفاءة إستخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة، وتحقيق معدل مردودية أكبر وبأقل التكاليف .

(4) تحديد مسؤولية كل مركز في المؤسسة من خلال قياس إنتاجية كل قسم وتحديد إنجازاته سواء كانت سلبية او إيجابية من أجل خلق منافسة بين الأقسام، ورفع مستوى الأداء .

1 Michel gervais, **CONTROLE DE GESTION**, Edition Economica, paris 2005, p :104

<sup>2</sup> فتيحة حجاج، تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مبراح ورقلة، 2013-2014، ص4

<sup>3</sup> مجيد الكرخي، تقويم الأداء المالي باستخدام النسب المالية، ط 1، دار المناهج للنشر وتوزيع، عمان، الاردان، 2008، ص 32

<sup>4</sup> مجيد الكرخي، مرجع سبق ذكره، ص 43، ص44

ثانيا : مؤشرات تقييم الأداء المالي

### 1-تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي؛

أن التوازن المالي يعتبر من الأهداف المالية التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها.

#### ■ تعريف التوازن المالي:

هو "التفاعل القيمي والزمني بين الموارد المالية في الميزانية من جهة، واستعمالاتها من جهة أخرى، حيث تختلف عناصر الموارد في مدة استعمالها التي تترافق إستحقاقها، وكذلك تختلف عناصر الإستعمالات في مدة تحقيقها التي توافق درجة ثبوتها".<sup>1</sup> بمعنى الأموال الدائمة للمؤسسة يجب أن تكون مساوية للإستثمارات الصافية مضاف لها رأس المال المعياري.<sup>1</sup>

#### ■ أهم مؤشرات التوازن المالي:

(أ) رأس المال العامل(WC):

يعبر عن مقدار الزيادة في الأصول المتداولة عن الإلتزامات المتداولة، ويدعى برأس المال العامل الدائم او الصافي. يستفيد المحلل المالي من هذا المؤشر في الحكم على قدرة المؤسسة على مواجهة التزامات المتداولة.<sup>2</sup> ويعرف بأنة "عبارة عن جزء من الأموال التي تمتاز بدرجة استحقاق ضعيفة والذي يستخدم لتمويل عناصر الأصول التي تتميز بدرجة سيولة مرتفعة."<sup>3</sup>

(ب) إحتياج في رأس المال العامل(RWC):

يتولد الإحتياج المالي للإستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن نشاطها بواسطة حقوقها لدى متعاملين ومخزوناتهما، حيث يعتبر المؤشر الأساسي الذي من خلاله يمكن معرفة إحتياجات دورة الإستغلال.<sup>4</sup> يعرفه vizzavona هو النقد الذي تتوقف عليه المؤسسة وليس الذي تحتاجه المؤسسة من أجل تغطية إستحقاقاتها.<sup>5</sup>

(ت) الخزينة(TR):

تعبر الخزينة عن القيم المالية التي تكون تحت تصرف المؤسسة خلال دورة الإستغلال، فهي تنتج إما عن صافي القيم الجاهزة، أو عن الفرق بين رأس المال العامل والإحتياج في رأس المال العامل ويعني القيم السائلة التي تبقى تحت تصرف المؤسسة فعلا بعد طرح إحتياجات رأس المال العامل من رأس المال العامل.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ناصر دادي عدون، نواصر محمد فتحي، دراسة الحالات المالية، دار الافاق، ص 22

<sup>2</sup> محمد المبرك ابوزيد، تحليل المالي شركات واسواق مالية، طبعة الثانية، دار المريح للنشر، 2009، ص 130

<sup>3</sup> امال بالحمو، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، مذكرة غ منشورة، جامعة قاصدي مبراح ورقلة، ص 8

<sup>4</sup> الياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الادارة المالية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الاردان، 2006، ص 84

<sup>5</sup> -Visa vona, **pratique de gestion, analyse prévisionnelle**, berti édition, tome2, alger 1991, p151

<sup>6</sup> -Jean- Michel delaveau, **Guide de la gestion financière des établissements sociaux et médico-sociaux**, DUNOD, paris, 1999, p101

### 2)- تقييم الأداء المالي عن طريق النسب المالية؛

تصنف النسب المالية إلى خمس مجموعات هي:

#### أ-مجموعة السيولة (liquidity ratios):

وهي مجموعة من المؤشرات المالية التي تستهدف قياس قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها القصيرة الأجل، ويقصد بها مواجهة المؤسسة لالتزاماتها على المدى القصير، أي مدى كفاية التدفقات النقدية التي تمكن المؤسسة من مواجهة التزاماتها المالية وتجنب عدم الملاءة الفنية ومضمونها أن المؤسسة لديها المال الكافي لتسديد ديونها ولكن عدم سيولة هذا المال عند نقطة زمنية محددة قد يعرض المؤسسة إلى مخاطر السيولة.

ب- مجموعة النشاط(Activity ratios): تقاس هذه النسبة بمدى كفاءة المؤسسة في إستخدام مواردها المتاحة في إقتناء الأصول، ومدى قدرتها على الإستخدام الأمثل لهذه الأصول وتحقيق أكبر حجم من المبيعات وكذا أكبر ربح ممكن.

#### ت- مجموعة الربحية (profitability ratios):

مقياس نسبي للنجاح فهي تؤثر مستوى الموجودات المطلوبة لإسناد العمليات التشغيلية وتحقيق المبيعات، لذلك مؤشرات هذه المجموعة دالة لكفاءة القرارات الإستثمارية والتمويلية.

#### ج- مجموعة الرافعة المالية (المديونية) (financial leverage ratios):

ويقصد بها مدى إعتتماد المؤسسة على الديون في تمويل إستثماراتها. لذلك مؤشرات دالة لملاءة المؤسسة في أجل الطويل، أي احتمالية عجز المؤسسة عن تسديد ديونها. كما أن مؤشرات مقياسا مناسباً للمخاطر المالية، وعليه فإن الاستخدام المفرط للرافعة المالية قد يجعل المؤسسة أمام عدم ملاءة حقيقية ومضمونها أن القيمة السوقية لموجودات المؤسسة غير كافية للوفاء بالتزاماتها المالية عند التصفية.<sup>1</sup>

#### د- مجموعة السوق (Market ratios):

تمكن هذه المجموعة من النسب المالية في المزج بين البيانات المحاسبية والمعلومات المالية الخاصة بسوق الأوراق المالية. حيث تساعد إدارة المشروع على التعرف على إتجاهات المستثمرين.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: أسس ومراحل وشروط نجاح عملية التقييم

#### اولاً:أسس او خطوات تقييم الأداء

تمر عملية قياس و تقييم الأداء بالخطوات التالية :

1-تحديد أهداف المؤسسة الاقتصادية : تكون هذه بمثابة معايير كمية للأداء المؤسسة الاقتصادية حيث تزودنا هذه المعايير بأسس المقارنة، ومن النادر جدا ومن غير المرغوب فيه أن نعتمد على معيار واحد لقياس وتقييم الأداء لأنه من الصعب أن يعكس هذا المعيار جميع العوامل التي يمكن اعتبارها ذات أهمية و محل تقييم، ولاسيما إذا كان التقييم ينصب على المؤسسة ككل.

2- وضع خطة الإستراتيجية : بعد إتمام عملية تحديد أهداف المؤسسة لا بد من وضع خطة متكاملة لإنجاز تلك الأهداف والتي توضح فيها الموارد المالية والبشرية المتاحة للمؤسسة، وتحديد مصادرها وكيفية الحصول عليها، والأساليب الفنية والإدارية والتنظيمية التي

<sup>1</sup> عدنان تايه النعيمي، ارشد فؤاد التميمي، التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة، الطبعة العربية، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 85، ص 86

<sup>2</sup> محمد صالح الحناوي، اساسيات الإدارة المالية، دار جامعة لنشر وتوزيع، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، 2011، ص 78

## الفصل الاول الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية

تتبعها في إدارة وإستخدام هذه الموارد وطبيعة الإنتاج، كيفية التسويق ونوع الفنيات المستخدمة وأساليب إعداد اليد العاملة وتدريبهم، وقد يتطلب ذلك وضع خطط مساندة للخطة العامة. حيث ينبغي أن تكون خطة العمل سواء على مستوى المؤسسة أو هيكلها المختلفة منسجمة مع الأهداف المرسومة.

**3-تحديد معايير الأداء:** تتطلب عملية تقييم الأداء وضع معايير لهذا الغرض وهي مجموعة من المقاييس والنسب والأسس التي تقاس بها الإنجازات التي حققتها المؤسسة.

وعند اختيارها من طرف أي مؤسسة يجب مراعاة النقاط التالية:

- اختيار المعايير الأكثر تناسبا مع طبيعة النشاط والأكثر انسجاما مع الأهداف المطلوبة .
- اختيار المعايير الأكثر وضوحا وفهما للعاملين بحيث يكون في مقدورهم تطبيق هذه المعايير ببساطة والخروج بنتائج واقعية ومعبرة عن طبيعة الإنحرافات وسبل معالجتها.
- ترتيب النسب المختارة وفق أهميتها وهذا نابع من كون أهداف كل مؤسسة تختلف عن الأخرى تبعا لنشاطها والظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها وهذا يتطلب إنتقاء الأوزان الحقيقية لكل هدف وبما يتلائم مع دوره وموقعه بين الأهداف الأخرى للمؤسسة.

**4-تحديد مراكز المسؤولية :** تتطلب عملية التقييم ضرورة تحديد مراكز المسؤولية المختلفة أي التي نسبت مراكزها أو نشاطاتها في حدوث إنحرافات في النتائج الفعلية عن ماهو مخطط له وقد تكون المسؤولية عن إنحرافات داخلية بمعنى أن يكون انحراف نتائج التنفيذ بالنسبة للمؤسسة ككل ناشئا عن القرارات التي اتخذتها المؤسسة كما قد يكون إنحراف ناتج عن قرارات أو أعمال تمت خارج المؤسسة ويتم إجراء محاسبة المسؤولية بناء على الإنحراف وما إذا كان ناتجا عن بنود يمكن التحكم فيها أو عن بنود غير خاضعة للتحكم و الرقابة.

**5-تفسير الانحرافات:** بعد مقارنة النتائج الفعلية بمعايير الأداء وإكتشاف الانحرافات تأتي مرحلة تفسير هذه الانحرافات وهي تمثل خطوة أساسية وهامة من خطوات قياس وتقييم الأداء، حيث أن مجرد التعرف على الإنحراف في حد ذاته لا يمكن اعتباره ذو فائدة إذا توقفت عملية التقييم عند هذا الحد، بل أن عملية تفسير الإنحراف تعتبر ركنا أساسيا من أركان التقييم في ضوء هذا التفسير يتم البحث عن البدائل المتاحة لتدعيم الإنحرافات الموجبة والإحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة في المستقبل وكل ذلك قائم على معرفة نقاط القوة والضعف في الأداء تتبع العلاقات السببية لهذه الإنحرافات حتى مواطنها الفعلية.

وتمثل النقاط المذكورة سابقا أيضا خطوات أساسية من أجل تنفيذ الرقابة الإستراتيجية وإتباع هذه المراحل متابعة متسلسلة بشكل منطقي تعتبر كنظام فعال يساعد على الرقابة حيث يقوم بمقارنة الأداء الفعلي بالنتائج المرغوبة وإتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق أهداف المؤسسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كريس أنور، إدارة المبيعات ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار - ENSP - مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مباح ورقلة، 2014-2015، ص 8

### ثانيا:مراحل عملية التقييم

إن عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية لم تحظى بالإتفاق التام حول مراحلها نظرا لطبيعة الموضوع المراد تقييمه فعملية تقييم أداء الأفراد مثلا تختلف في بعض مراحلها عن عملية تقييم الأداء الإنتاجي، حيث يمكن حصر مراحل عملية التقييم في أربع مراحل أساسية مكملة لبعضها البعض وغياب واحدة منها تعرقل العملية ككل وهي كمايلي ؛

**1) جمع المعلومات الضرورية:** تعتبر المعلومات موردا من الموارد الأساسية في عملية التسيير بمختلف مستوياته فلا يمكن أن يكون هناك تخطيط أو إتخاذ قرارات أو رقابة دون توفر معلومات فالمعلومات شيء ضروري في التسيير ولكن توفر المعلومات ليس بالشيء الكافي، بل يجب على المؤسسة أن تتحصل عليها بالجودة العالية، وفي الأوقات المناسبة، ويمكن إرجاع مصادر المعلومات لعملية تقييم الأداء المالي الملاحظة الشخصية، التقرير أو البيان الشفوي، التقارير الكتابية، أي أن المحلل المالي يقوم بجمع المعلومات من داخل المؤسسة أو من خارجها.<sup>1</sup>

ومن بين المصادر الداخلية لدينا:

**1-1 الميزانية المحاسبية:** "تعرف على أنها صورة فوتوغرافية لوضعية المؤسسة في فترة زمنية معينة، أي أنها تظهر ذمة المؤسسة التي تتمثل في عناصر الأصول وعناصر الخصوم مجتمعة."<sup>2</sup>

**1-2 الميزانية المالية:** "تعتبر الميزانية المالية عن عملية جرد لعناصر الأصول والخصوم كما تعبر عن الآجال التي تترتب حسبها هذه العناصر اي مبدأ سيولة استحقاق."<sup>3</sup>

**1-3 جدول حسابات النتائج(قائمة الدخل):** هي القائمة التي تظهر تفصيلات الايرادات والنفقات خلال الفترة المحاسبية الواحدة، بحيث إذا زاد مجموع الايرادات عن مجموع النفقات تكون نتيجة المؤسسة ربحا، والعكس تكون النتيجة الصافية خسارة للدورة المحاسبية.<sup>4</sup>

**(2) قياس الأداء الفعلي :** هي المرحلة الثانية من عملية التقييم، من خلالها تتمكن المؤسسة من قياس كفاءتها وفعاليتها، والعقبات التي يمكن مواجهتها في هذه المرحلة ما هي المعايير والمؤشرات التي يتم اللجوء إليها؟ فالمؤسسة تواجه مشكلة اختيار المعايير والمؤشرات الموافقة لطبيعة الأداء المراد قياسه.

**(3) مقارنة الأداء الفعلي بمستويات الأداء المرغوب:** بعد انتهاء المؤسسة من مرحلة قياس الأداء الفعلي تشرع في المرحلة الموالية والمتمثلة في مقارنة ادائها المحقق بالأداء المرغوب فالعقبة التي تواجه المؤسسة في هذه المرحلة هي المرجع الذي تستند إليه في عملية المقارنة وبصفة عامة تحدد المؤسسة العناصر التالية كمراجع لمقارنة الأداء؛ الزمن، أداء الوحدات الأخرى، الأهداف، المعايير.

الزمن: من خلال هذا المرجع يتم مقارنة قيم المؤشرات المتحصل عليها بقيم نفس المؤشرات في فترات سابقة وتدعى بالمقارنة الأفقية، ويمكن هذه المقارنة بدراسة التغيرات الحاصلة ومتابعة تطورات المؤشر.

<sup>1</sup> عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة ماجستير، غ منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001-2002، ص 28

<sup>2</sup> نور الدين بن عمارة، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية(دراسة حالة)، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009-2010، ص 35

<sup>3</sup> طارق رحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010-2011، ص 37

<sup>4</sup> عدنان تايه النعيمي وآخرون، الادارة المالية المتقدمة، الطبعة الثانية، دار الميسرة، عمان، 2006، ص 76

## الفصل الاول الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية

أداء الوحدات الأخرى: يمكن اعتبار أداء الوحدات الأخرى مرجع مهم في عملية المقارنة، وحسب هذا المرجع تقوم المؤسسة بمقارنة قيم مؤشراتنا بنظيراتها في المؤسسات الأخرى بشرط أن يكون هناك تقارب أو تجانس في النشاط، أو مقارنتها بقيم مؤشرات القطاع وهذا النوع من المقارنة يسمح للمؤسسة بمعرفة مكانتها بالنسبة للمنافسين.

**الأهداف:** تتم في هذه العملية مقارنة الأداء الفعلي للمؤسسة مع الأهداف المسطرة سابقا لتحديد على أساسها نسبة الإنجاز.

**المعايير:** وهي المؤشرات التي تستخدمها المؤسسة كمرجع للمقارنة، والتي تعتبر صعبة في حالة استخدام كافة المعايير التي تعتبر اصدق تعبير عن مستوى الأداء بالنسبة لكل مركز في المؤسسة، وهذا الأسلوب من المقارنة يسمح بمعرفة كفاءة وفعالية المؤسسة.

**4) دراسة الانحرافات وإصدار الحكم:** إن عملية المقارنة تفصح عن ثلاثة نقاط هي؛ انحراف موجب، انحراف سالب، انحراف معدوم، الانحراف الأول في صالح المؤسسة كارتفاع الأرباح، ارتفاع حصة السوق انخفاض التكاليف أما الانحراف الثاني فهو ضد المؤسسة كإنخفاض الإنتاجية أما الانحراف الثالث فليس له تأثير على نتائج المؤسسة، والحكم على الأداء من خلال الانحراف الكلي يعد من الأحكام المضلة، بل يجب على المسؤولين القيام بتحليل الانحراف الكلي سواء كان موجبا او سالبا أو معدوما، إن أمكن إلى غاية الوقوف على الأسباب الفعلية للانحراف وذلك لتشجيع ما هو إيجابي ومعالجة ما هو سلبي.<sup>1</sup>

### ثالثا: شروط تقييم الجيد للأداء المالي

من أجل أن تتمكن عملية تقييم الأداء من تحقيق أهدافها يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط.

**1-توفر المعلومات الكافية:** كما سبق تناوله تمر عملية التقييم بعدة مراحل أولا جمع المعلومات وهي تعد الأساس في تقييم فيجب على المؤسسة الحصول عليها بمختلف الطرق المتاحة لديها وذلك بمعالجة جميع المعطيات المتوفرة لديها، حيث يشترط أن تكون هذه المعلومات كافية لمتابعة الأداء وتطوره ويجب أن تلمس جميع أنشطة المؤسسة ولتحقيق كل ما سبق ذكره يفرض على المؤسسة إنشاء نظام للمعلومات.

**2-تحديد معدلات الاداء المرغوب:** من أجل تسهيل عملية المقارنة يجب على المؤسسة تحديد معدلات معيارية للأداء تمكنها من تحديد نسبة إنجازاتها وتطورات أداؤها، كما تمكن كذلك معدلات الأداء من تحديد مسؤولية الانحرافات الموجبة و الانحرافات السالبة، فمن المفضل أن تحدد هذه المعدلات بمشاركة العاملين لمسيريهم لتكون تحفيزا لهم لبلوغها.

-توفر وسائل نقل معلومات أو نتائج التقييم إلى مركز اتخاذ القرارات المعنية للقيام بالإجراءات التصحيحية إن استلزم الأمر في الوقت المناسب.

**3-استمرارية عملية التقييم:** ويقصد بها عدم التركيز على فترة زمنية معينة بل يجب أن تمارس على طول حياة المؤسسة وعلى فترات دورية قد تقصر وقد تطول وهذا حسب طبيعة الموضوع المراد قياسه وتقييمه، فمثلا تقييم جودة المنتوجات يكون يومي أما تقييم أداء رجال البيع فمن المستحسن أن يكون شهريا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ليندة غربة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط ونسب الربحية، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015، ص 9

<sup>2</sup> رزيقة تالي، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة اكلى محمد اولوج البويرة، 2011-2012، ص 15، ص16

### المطلب الثاني: أدوات تقييم الأداء المالي

يعتبر التحليل المالي بواسطة النسب المالية من أهم وأقدم الأدوات المستخدمة في تقييم أداء المؤسسة الإقتصادية والحكم على نجاعتها وتوجد عدة أنواع من النسب المالية، حيث سنعمد في دراستنا على نوعين من النسب المالية وهي نسب السيولة ونسب الربحية وذلك لانهم الأكثر مدلولية.

### الفرع الأول: مفهوم نسب السيولة ونسب الربحية

تستخدم نسب السيولة في تقييم المركز الائتماني للمؤسسة، حيث تقف هذه النسب على مدى قدرة الأصول المتداولة للمؤسسة على مسايرة إستحقاقية الديون القصيرة الأجل.

قبل التطرق الى مفهوم نسب السيولة ونسب الربحية سنقوم بتعريف النسب المالية تعرف النسب المالية بأنها علاقة تربط بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية وقد تتواجد البنود التي تدخل في إشتقاق النسبة المالية على القائمة المالية نفسها كما قد تتواجد هذه البنود في قائمتين ماليتين. والنسب المالية معدل أو مؤشر يكشف عن نقاط القوة والضعف في المؤسسة.<sup>1</sup>

### أولاً: مفهوم نسب السيولة (LR):

هي تلك النسب التي تقيس مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) بما لديها من نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلي نقدية في فترة زمنية قصيرة نسبياً (الأصول المتداولة).<sup>2</sup>

### ثانياً: مفهوم نسب الربحية (PR):

أكثر ما تهتم به دوائر الائتمان عندما يتقدم العميل بطلب الائتمان هو مدى ربحية ذلك العميل وهي مجموعة من النسب التي تقيس الربحية والكفاءة التشغيلية للمؤسسة.

ويمكن تعريف نسب الربحية على انها مقياس الأكثر مصداقية على قدرة المؤسسة في تحقيق أرباح.<sup>3</sup>

وتعرف كذلك بأنها النتيجة النهائية لعدد من السياسات والقرارات التي اتخذها المدير المالي أما المعلومات المتحصل عليها من هذه الطريقة، تدل على الكيفية التي عملت بها خلال السنة التشغيلية المنتهية.<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: نسب السيولة كأداة لتقييم الأداء المالي

تعتبر السيولة واحدة من أهم الأمور التي يهتم بها المحلل المالي والأطراف الأخرى سواء إدارة المشروع أو الجهات المهتمة بمدى قدرة المشروع على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل او طويلة الأجل مثل الدائنين، المقرضين، البنوك وغيرهم. وفي مايلي عرض لأهم هذه النسب وأكثرها شيوعاً.

<sup>1</sup> رشيد حفصي، تقييم الاداء المالي للمؤسسات المسعرة في البورصة الجزائر، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2010-2011، ص39

<sup>2</sup> منير إبراهيم هندي، الادارة المالية مدخل تحليلي المعاصر، الطبعة الخامسة، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص 74

<sup>3</sup> سعاد بن طرية، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعرض القروض المصرفية، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2010-2011، ص 26

<sup>4</sup> علي عباس، الادارة المالية، الطبعة الأولى، دار إثناء للنشر والتوزيع، مكتبة الجامعية، الشارقة، 2008، ص 74

### 1-نسبة التداول(السيولة العامة)

تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على تسديد إلتزاماتها قصيرة الأجل من خلال الأصول المتداولة، إن انخفاض النسبة يدل على صعوبة دفع المؤسسة لإلتزاماتها، في حين يشير إرتفاع النسبة الي تضحية المؤسسة بالعوائد بسبب تقييدها لرسمال كبير في الأصول المتداولة. وتحسب بالعلاقة التالية:<sup>1</sup>

$$\text{نسبة التداول (نسبة السيولة العامة)} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

كلما زادت هذه النسبة عن الواحد الصحيح دل ذلك على وجود هامش امان للمؤسسة، يمكنها من سداد التزاماتها قصيرة الأجل، والعكس صحيح.

### 2-نسبة السيولة السريعة(المختصرة)

تقيس هذه النسبة سيولة المؤسسة في المدى القصير بعد خصم الأصول الأقل سيولة وهي مخزون اي تحسب من تقسيم الأصول المتداولة مطروحا منها المخزون على الخصوم المتداولة. وتحسب كمايلي:

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

**ملاحظة:** لقد تم استبعاد المخزون السلعي من مكونات الأصول المتداولة وذلك ليس لعدم أهميته وإنما بسبب بطئ تحويله الي نقدية أو بسبب عدم التأكد من بيعه.<sup>2</sup>

تكون هذه النسبة مقبولة إذا وصل مقدارها 1/1 كهدف مقبول، حيث أن ارتفاعها عن تلك النسبة يدل على وجود سيولة فائضة ومن ثم أداء سيئ، وفي حالة نقصان يعني الحاجة إلى تسهيل جزء من مخزونات المؤسسة لتتمكن من تغطية إلتزاماتها قصيرة الأجل.

### 3-نسبة النقدية(نسبة السيولة الجاهزة)

تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل ديونها قصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة تحت تصرفها فقط، من دون اللجوء الي كل قيمة غير جاهزة ذلك أنه يصعب على المؤسسة أن تتوقع مدة معينة لتحويل المخزونات إلي سيولة جاهزة. وتحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:<sup>3</sup>

$$\text{نسبة السيولة الجاهزة} = \frac{\text{القيم الجاهزة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

ويفضل أن تكون هذه النسبة 1/1 حيث أن ارتفاعها عن هذه النسبة يعني أن المؤسسة لديها سيولة كافية لتغطية خصومها المتداولة، أما في حالة انخفاضها عن النسبة السابقة يعني أن المؤسسة غير قادرة على دفع التزاماتها قصيرة الأجل، لذلك سوف تلجأ إلى تسهيل بعض الأصول المتداولة الأخرى.

<sup>1</sup> محمد علي ابراهيم العامري، الادارة المالية الحديثة، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الاردان، 2013، ص 78

<sup>2</sup> حليلة بن زحروف، دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة أحمد بوقرة يومرداس، 2008-2009، ص 84

<sup>3</sup> مبارك لسوس، التسيير المالي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 48

### الفرع الثالث: نسب الربحية كأداة لتقييم الأداء المالي

إن مؤشرات نسب الربحية تمكن الإدارة من تقييم أرباح المؤسسة سواء فيما يتعلق الأمر برقم الاعمال اللازم لتحقيق الربح ومستوى الموجودات المطلوب لإسناد عمليات التشغيل ومدى مساهمة ثروة المالكين. ومن ابراز نسب هذه المجموعة هي:<sup>1</sup>

**1- هامش مجمل الربح:** تعبر هذه النسبة على مدى كفاءة المؤسسة وقدرة إدارتها على تحقيق أرباح إجمالية من المبيعات فإذا حققت نسبة عالية فإن هذا يعكس قدرتها على الانتاج بكفاءة منخفضة نسبياً، وعلى العكس من ذلك يعني أنها تنتج وتبيع بضاعة بكلفة عالية أو أنها تباع منتجاتها بأسعار متدنية مما يعني عدم قدرتها على إدارة مواردها بطريقة مثالية. وتحسب بالعلاقة التالية:<sup>2</sup>

**2- نسبة صافي** هامش مجمل الربح = الربح الإجمالي / المبيعات

المتعلقة بالمؤسسة خلال نفس الفترة الزمنية ويمكن تنفيذ هذه النسبة في مجال الإدارة المالية حيث تعتبر مؤشراً هاماً يوضح مقدرة المؤسسة على استخدام الأموال التي حصلت عليها من مصادر خارجية بكفاءة وعادة يكون الدائنون الخارجيون على إستعداد لمساعدة المؤسسة بمزيد من الائتمان إذا تبين لهم تحقيقها لنسبة ربح عالية. ويمكن حسابها بطريقة التالية:<sup>3</sup>

نسبة صافي الربح = صافي الربح / المبيعات

**3- معدل العائد على حقوق الملكية:** تعبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه المالك من استثمار أموالهم في المؤسسة، حيث تعتبر من أهم نسب الربحية المستخدمة، ومن خلال هذه النسبة يقرر المالك الإستمرار في النشاط أو تحويل أموالهم إلى إستثمارات أخرى تحقق عائد مناسب. ويتم حسابها كمايلي:<sup>4</sup>

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح / حقوق الملكية

**4- معدل العائد على الاستثمار:** تقيس هذه النسبة الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها الأرباح من إجمالي الإستثمارات في الأصول ويتم احتسابها عن طريق قسمة صافي الدخل على مجموع الأصول وكلما زادت هذه النسبة كلما كان ذلك أفضل. وتحسب كمايلي:<sup>5</sup>

معدل العائد على الاستثمار = صافي الربح / إجمالي الاستثمار

**5- معدل العائد على اجمالي الأصول:** تقيس هذه النسبة ربحية المشروع كله فهي مقياس لكفاءة المؤسسة في تحقيق ربح نتيجة استخدام أصولها والعلاقة هنا تكون بين الأرباح التي يحققها المشروع وبين جميع الموارد المالية الموظفة فيها بغض النظر عن كونها أموال ملكية أو اقتراض. وتحسب بالعلاقة التالية:<sup>6</sup>

معدل العائد على اجمالي الأصول = صافي الربح / اجمالي الأصول

<sup>1</sup> نور الدين بن عمارة، مرجع سبق ذكره، ص 91

<sup>2</sup> علي عباس، الرقابة الادارية على المال والأعمال، ط1، 2001، مكتبة رائد العلمية، عمان، ص 102

<sup>3</sup> محمد الصيرفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014، ص 242

<sup>4</sup> محمد علي العامري، الإدارة المالية، ط1، دار مناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 117

<sup>5</sup> زهرة حسن العامري، أهمية النسب المالية في تقييم الأداء، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثالث والستون، 2007

<sup>6</sup> سمير محمد عبد العزيز، اقتصاديات، الاستثمار، التمويل، التحليل المالي مدخل في التحليل واتخاذ القرارات، مركز الاسكندرية للكتاب، 2002، ص 252

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنقوم في هذا المبحث بعملية عرض، ونقد موجز لأهم الدراسات والأبحاث ذات صلة بموضوع الدراسة حيث سيتم التطرق الى أهم الدراسات السابقة بالغة العربية في المطلب الاول وبالغة الأجنبية في المطلب الثاني أما المطلب الثالث يتم فيه مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

#### المطلب الأول: الدراسات بالعربية

(1) اسماء ذب، دور نسب السيولة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ذات النشاط الخدمي، خلال الفترة (2011-2013) مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول: ما مدى مساهمة نسب السيولة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ذات نشاط الخدمي؟ اجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 15 مؤسسة صغيرة ومتوسطة جزائرية خدمية في منطقة جنوب شرقي (ورقلة-حاسي مسعود) خلال مدة ثلاث سنوات (2011-2013) وذلك بتطبيق الانحدار المتعدد من أجل معرفة العلاقة بين نسب السيولة التي تتكون من (نسبة التداول، نسبة السيولة السريعة، نسبة النقدية) وهي تمثل المتغير المستقل وبين الأداء المالي الذي يمثل المتغير التابع وذلك من أجل تحديد اي من نسب السيولة الأكثر تأثيرا على الأداء المالي. توصلت هذه الدراسة الى ان نسب النقدية هي أكثر تأثيرا على الأداء المالي حيث انها تؤثر على المردودية المالية وآثر الرافعة المالية بشكل ايجابي نتيجة سرعة دوران المخزون، وإتباع سياسة البيع النقدية له.

(2) عادل عشي، "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم" دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة، (2000-2002) تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول: ما هو دور المعايير والمؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟ سعت هذه الدراسة الى التعرف على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة فيه، وتحديد المعايير تقييم الأداء المالي والمؤشرات المستخدمة وتفسيرها، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية بالإضافة الى المنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي وذلك خلال الفترة (2000-2002) حيث قام الباحث بتحليل القوائم المالية التي تحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة، ومن بين النتائج المتوصل إليها هي؛

- المؤسسة قادرة على زيادة ذمتها المالية وذلك من خلال عدم توزيع ارباحها.

- تتمتع المؤسسة بسيولة جيدة مما سمح لها بتسديد ديونها قصيرة الأجل.

ومن خلال هذه الدراسة نرى انه من اجل الوصول الى أداء مالي جيد يجب على المسيرين اختيار المعايير والمؤشرات التي تعكس أداء المؤسسة.

(3) فيصل محمود الشواورة، رائد محمد العضيلة، "المؤشرات المالية ودورها في تقييم أداء المالي الشركة"، ورقة بحثية، جامعة مؤتة الاردان.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في: هل النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال مؤشرات المالية يمكن أن تعبر عن مستوى الأداء المالي للشركة؟ تهدف هذه الدراسة إلى الاعتماد على المؤشرات المالية من اجل استنتاج الأرقام ومعرفة الحقائق التي تنطوي عليها القوائم

## الفصل الاول الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية

المالية في شركة الفوسفات الأردنية لتقييم مدى كفاءة أدائها المالي و المساهمة في تحسينه وتطويره، كما يعتبر التحليل باستخدام المؤشرات المالية من أهم الأدوات التي يمكن الاعتماد عليها لتقييم مستوى الأداء المالي في الوحدات الاقتصادية، حيث تمت هذه الدراسة خلال الفترة (2005-2007) وقد تم التطرق من خلال الباحث إلى المنهج الوصفي في جانب النظري ودراسة الحالة في الجانب التطبيقي، حيث توصل الى انه يمكن الاعتماد على المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي لشركة وذلك على أن تتم قراءة وتفسير نتائجها وفهم الظروف والعوامل الموضوعية المحيطة، حيث أشارت النتائج الأولية للتحليل المالي باستخدام مؤشرات المالية إلى أن مستوى الأداء المالي يسير ظاهريا بالاتجاه الايجابي إلا انه بعد أن تم قراءتها وتفسيرها من خلال مجموعة من المتغيرات الزمنية والمكانية تبين بأنه يسير جوهريا بالاتجاه السلبي، الأمر الذي ترتب عليه وضع بعض التوصيات التي من شأنها ان تساعد إدارة المؤسسة للاعتماد على المؤشرات المالية في اتخاذ العديد من القرارات الهامة التي تساهم في تطوير عمل الشركة وزيادة إنتاجها وأرباحها.

### المطلب الثاني: الدراسات بالأجنبية

1) دراسة: Qasim Salem Ramez Ur Rahman

Impacts of liquidity ratios on profitability (Case of oil and gas companies of Pakistan) Lahore Business School, The University of Lahore, Pakistan, Interdisciplinary Journal of Research in Business, Vol. 1, Issue. 7, July 2011(pp.95-98)

إشكالية الدراسة، تأثير نسب السيولة على نسب الربحية

اعتمدت هذه الدراسة على تطبيق الانحدار الخطي حيث تم أخذ عينة مكونة من 26 شركة ناشطة في قطاع النفط والغاز في باكستان خلال الفترة ممتدة من (2004-2009)، وذلك بغية تحديد العلاقة بين ثلاثة متغيرات تابعة وهي نسب الربحية التي تتمثل في العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على الاستثمار والمتغيرات المستقلة المتمثلة في نسب السيولة بأنواعها . وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المتغير التابع العائد على الأصول يتأثر بشكل كبير بنسبة السيولة النقدية فقط، أما المتغير التابع الثاني العائد على حقوق المساهمين يتأثر بحد كبير بجميع نسب السيولة الثلاث، بينما العائد على الاستثمار أظهرت نتائج التحليل الانحدار الخطي أنه لا يتأثر بأي نسبة من نسب السيولة لأن القيم المتحصل عليها كانت أكبر من معامل  $5\%prob$

2) دراسة: Mustafa Hassan Mohammad Adam

EVALUATING THE FINANCIAL PERFORMANCE OF BANKS USING FINANCIAL RATIOS- A CASE STUDY OF ERBIL BANK FOR INVESTMENT AND FINANCE Department of Accounting by Information Technologie Cihan University, Sulaimaniya – Kurdistan Region - Iraq.

تهدف هذه الدراسة الي قياس أداء البنك اربيل-للاستثمار والتمويل باستخدام عدة معايير للأداء المالي ومنها تحليل النسب المالية والذي يستخدم لقياس الوضع المالي للبنك، حيث تمثلت دراسة الحالة في بنك اربيل للاستثمار والتمويل خلال الفترة 2009-2013. كما تم اعتماد على الأدوات الإحصائية لغرض تحليل العديد من المتغيرات التي من شأنها أن تؤثر على نظام المصرفي بشكل عام من أجل معرفة ما إذا كانت هذه المتغيرات ترتبط بشكل كبير مع الأداء المالي للبنك،

ومن بين النتائج ان الدراسة تظهر السلوك الايجابي للمركز المالي للبنك وتبين ان الأداء المالي العام للبنك اربيل أخذ في التحسن من حيث نسب السيولة ونسب جودة الأصول أو أداء الائتمان ونسب الربحية، حيث تشير هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات بشأن تطوير وتعزيز بعض العمليات المصرفية والتي ستزيد من ربحية البنك وتحسين الأداء المالي للبنك، تمثلت في زيادة فروع للبنك.

(3) دراسة : Marta Sukiennik

### THE ANALYSIS OF MINING COMPANY LIQUIDITY INDICATORS AGH Journal of Mining and Geoengineering • vol. 36 • No. 3 • 2012 PP, 339-344

تمت هذه الدراسة في شركة التعدين البولندية لمدة 6 سنوات حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الشركة قامت بتقييم أدائها المالي باستخدام نسب السيولة بشكل جيد نسبياً، كما استطاعت نسبة النقدية تحقيق أعلى مستوى مقارنة بالشركات العاملة في نفس القطاع وقد كان متوسط المستوى في هذا الفرع من الصناعة يقدر ب 0,5 والذي حققته هذه المؤسسة، أما في ما يخص المؤشرات المتبقية المتمثلة في (نسبة التداول، نسبة السيولة السريعة) فقد حققت هذه النسب أفضل قيمة في هذا القطاع.

وأظهرت هذه الدراسة أن المؤسسة قيد التحليل في تقييم العلاقات متناسبة بين العناصر المكونة لسيولة الشركة (الأصول ورأس المال)

#### المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد استعراضنا للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، نجد أن هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف في عدة جوانب بين هذه الدراسات ودراستنا أهمها مايلي؛

- إتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث المضمون والهدف في توضيح أهمية تقييم الأداء المالي.
- تعددت أساليب الدراسات السابقة عن دراستنا هذه في أن بعضها أستعملت أسلوب الإنحدار الخطي وأسلوب الإنحدار المتعدد ومنها من إعتمادت على دراسة حالة كما ركزنا في دراستنا هذه على دراسة حالة.
- بعض الدراسات السابقة ركزت على نسب المالية كعنصر أساسي في عملية تقييم أداء المالي للبنوك وأخرى على الشركة والتي كان من بينها نسب السيولة ونسب الربحية ولكن بصفة مختصرة وبعضها ركز على السيولة فقط في تقييم الأداء المالي.
- أما دراستنا إعتمدت على نسب السيولة ونسب الربحية كعنصر أساسي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

### خلاصة الفصل الاول:

من خلال هذا الفصل تم استعراض أهم الجوانب النظرية فقد تم التطرق فيه إلى التعرف على الأداء المالي، أهميته، أهدافه، وكذلك أهم مؤشرات حيث ركزنا على نسب السيولة ونسب الربحية كأداة لتقييم الأداء المالي وطريقة حسابها، كما تناولنا الدراسات السابقة العربية منها و الأجنبية مبرزين نقاط الإختلاف بينها وبين دراستنا، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا المبحث كالتالي؛

- تعتبر عملية تقييم الأداء المالي وسيلة فعالة لدراسة بيانات و الكشف عن حالة المؤسسة وتحديد وضعيتها المالية.
- أن مؤشرات ومعايير تقييم الأداء المالي عديدة ومتنوعة، لذلك يجب إختيار مؤشرات لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

وسنحاول من خلال الفصل الموالي إسقاط الجانب النظري على الدراسة الميدانية من أجل التحقق من نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي.

## الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية مؤسسة البناء للجنوب الشرقي

**ECOSEST**

تمهيد:

بعد تقديم الجانب النظري والمتعلق بالمفاهيم الأساسية لتقييم الأداء المالي وأهم مؤشرات قياسه والتركيز على نسب السيولة ونسب الربحية كمؤشرات لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك من أجل الوصول الى المعلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة.

ومما سبق سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري لتقييم الأداء المالي بإستخدام نسب السيولة ونسب الربحية على الجانب التطبيقي، ومقارنة بنتائج الدراسات السابقة مع نتائج دراستنا، وذلك من خلال دراسة مدى مساهمة نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي

للمؤسسة محل الدراسة، إلا وهي مؤسسة البناء للجنوب الشرقي ECOSEST خلال الفترة 2012-2015

ومن أجل الإلمام أكثر بالجانب التطبيقي للدراسة سنتطرق من خلال هذا الفصل الى نبذة اولحة عن المؤسسة محل الدراسة، وطريقة جمع المعلومات وتلخيص المعطيات، والتعرف بمتغيرات الدراسة وكيفية قياسها والأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة حيث سيتم عرض تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

وعليه سيتم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة؛

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها؛

### المبحث الأول: طريقة والأدوات الدراسة

يتناول هذا المبحث عرض لطريقة جمع البيانات والأدوات الدراسة، وذلك بتركيز على مجتمع وعينة دراسة، تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع المعلومات ومصادرها بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة والبرامج المعالجة لتلك المعطيات.

#### المطلب الأول: طريقة الدراسة

من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة المرجوة، سيتم تقسيم هذا المطلب إلى جزئين، الجزء الأول يتناول مجتمع وعينة الدراسة، أما الجزء الثاني يتم فيه تحديد متغيرات الدراسة.

#### الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

تم إختيار عينة الدراسة بما يتوافق مع طبيعة الموضوع، وبما أن الموضوع يتعلق بتقييم الأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية للمؤسسة الاقتصادية، فقد تم التركيز على مجتمع الدراسة المتمثل في المؤسسات الاقتصادية بصفتها تتأقلم مع موضوع دراستنا، لذا تم إختيار المؤسسة الوطنية للبناء للجنوب الشرقي ECOSEST وذلك لتوفرها على القوائم المالية تمكننا من إبراز أهمية تقييم الأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية.

#### أولاً: التعريف بالمؤسسة البناء للجنوب الشرقي ECOSEST

تأسست شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD بتاريخ 18 ديسمبر 1997 وبعدها تم تغيير إسم هذه الشركة وأصبح يطلق عليها مؤسسة البناء للجنوب الشرقي ECOSEST حيث تأخذ هذه الشركة شكل شركة ذات أسهم ويقدر راس مالها بـ 447.700.000.00 دج مقسم الى أسهم يبلغ عددها 100 سهم قيمة السهم الواحد 1000000 دج وكانت بداية النشاط لهذه الشركة 15 مارس 1998م حيث يتمثل نشاطها في عملية انجاز المشاريع البناء وهذا ما ينص عليه السجل الخاص بها، مقرها الرئيسي في المنطقة الصناعية طريق غرداية ص. ب. 31 ولاية ورقلة وهي ذات طابع صناعي وتجاري، وتضم هذه الشركة ثلاثة مشاريع وهي مشروع ورقلة، مشروع حاسي مسعود، مشروع تقرت، اما بالنسبة للموارد البشرية فإن الشركة يشتغل بها حوالي 262 عامل وهذا العدد غير ثابت نظرا لطبيعة نشاط الشركة.

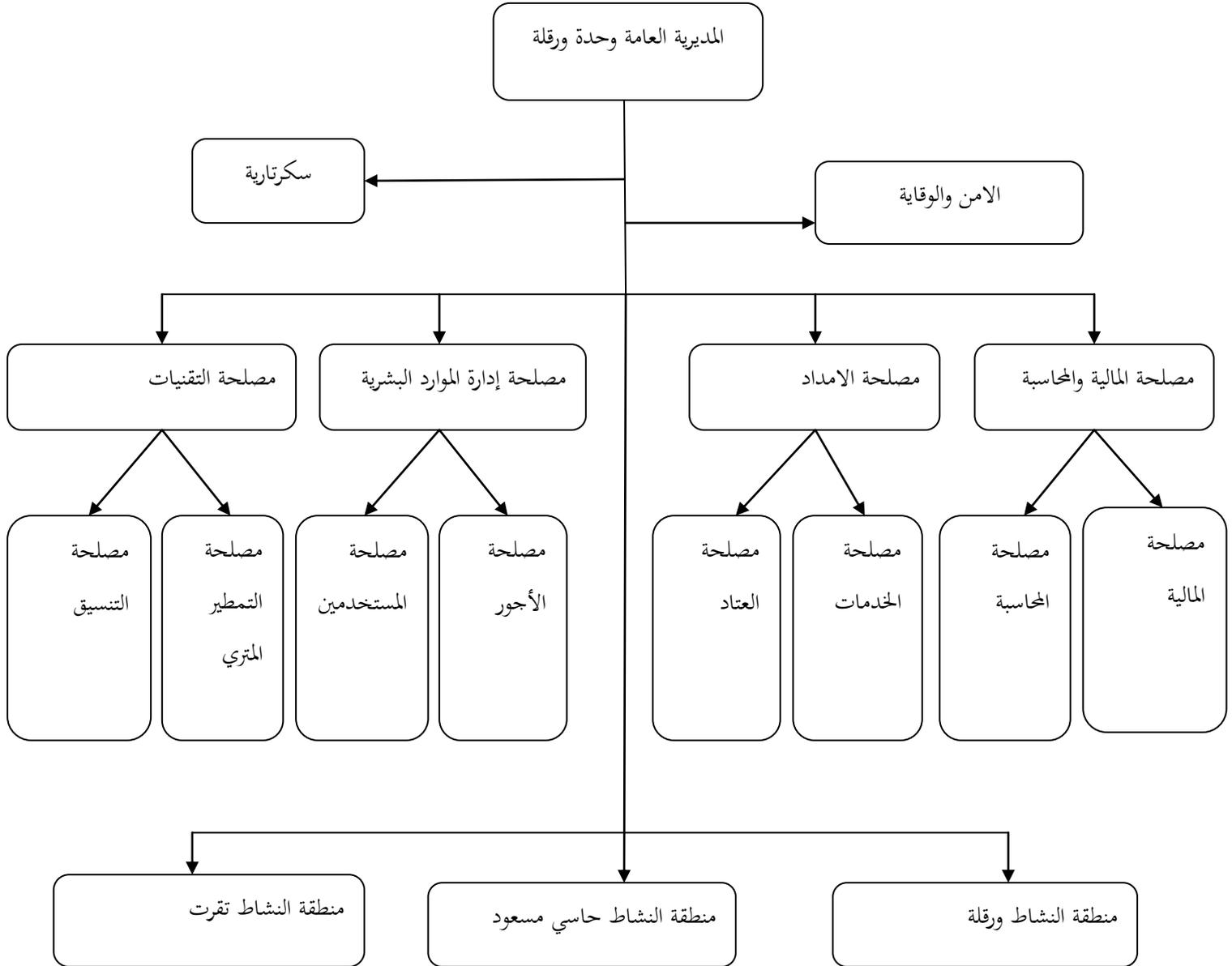
#### ثانياً: مهام المؤسسة

بعد التعريف بمؤسسة البناء للجنوب الشرقي نستنتج أن الوظيفة الأساسية للشركة هي أشغال تكميلية و تقديم خدمات خاصة بالبناء، و تتميز الوظائف التي تقوم بها المؤسسة بما يلي:

- 1- التموين: وهي وظيفة من اختصاص قسم وسائل الإنتاج حيث أنها توفر المواد اللازمة والعتاد وكذا توفير جميع مستلزمات المشروع.
- 2- التسويق: وهذه الوظيفة من إختصاص المديرية التقنية ووسائل الإنتاج، حيث تقوم بإعداد دراسة شاملة للسوق كما يتم إختيار المشاريع ومتابعتها.
- 3- الإنتاج: يعتبر من المهام الغير أساسية في المؤسسة، إذ أن وظيفتها الأساسية خدمية وبتالي تقوم المؤسسة بعملية إنتاج بعض المواد الخاصة بقطاع البناء وهذا لتوفير السيولة.

ثالثا: الهيكل التنظيمي للشركة

تعتمد المؤسسة هيكل ذات طبيعة خطية استشارية تتشكل من ثلاث مستويات تنظيمية، كما تعتمد تقسيما وظيفيا يقوم على وظيفتين أساسيتين هما مديرية الإدارة والمالية ومديرية التقنية ووسائل الإنتاج، وهو كما يلي:



المصدر: وثائق صادرة عن مؤسسة ECOSEST.

الفرع الثاني: تحديد متغيرات الدراسة

اولا: الاداء المالي

يمثل الأداء المالي المتغير التابع في هذه الدراسة، وهو متغير كمي يتطلب لقياسه معلومات ذات طبيعة مالية والمتمثلة في مخرجات المؤسسة من القوائم المالية، هذا بغرض تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة لمعرفة نقاط القوة والضعف فيها.

ثانيا: نسب السيولة ونسب الربحية

تمثل نسب السيولة ونسب الربحية في هذه الدراسة المتغير المستقل، وسنحاول دراسة تأثيرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال حساب مجموعة نسب السيولة ونسب الربحية للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة 2012-2015 والتي سيتم حسابها كما هو موضح في جانب النظري.

المطلب الثاني: الادوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الاول: أدوات جمع ومعالجة المعطيات

قمنا بجمع المعطيات عن طريق إجراء المقابلة الشخصية مع رئيس المصلحة المحاسبة والمالية للمؤسسة محل الدراسة، ومن خلالها تم جمع المعلومات في شكل مستندات تتمثل في القوائم المالية للمؤسسة (كالميزانيات جدول حسابات النتائج) وغيرها من أجوبة تتعلق بالدراسة وذلك من أجل تسهيل عملية التحليل.

وهناك مصادر أخرى تتمثل في الكتب والانترنت، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

الفرع الثاني: البرامج المستخدمة

من أجل تبسيط عملية التحليل تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي وذلك لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويهدف الإجابة على اشكالية الدراسة واختبار الفرضياتها تم استخدام برنامج Excel 2007 وذلك لحساب نسب السيولة ونسب الربحية بالإضافة الى رسم الإشكال البيانية

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

سنقوم بتقسيم هذا المبحث الى مطلبين، المطلب الأول يتعلق بعرض نتائج الدراسة وتفسيرها، أما المطلب الثاني سنحاول من خلاله تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

سنحاول في هذا المطلب عرض نتائج الدراسة وذلك بناء على القوائم المالية المتحصل عليها من طرف المؤسسة البناء للجنوب الشرقي - ورقلة - كما سيتم أعداد الميزانيات المالية خلال الفترة 2012-2015 وحساب نسب السيولة ونسب الربحية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

الفرع الأول: إعداد الميزانيات المالية للمؤسسة للبناء للجنوب الشرقي ECOSEST

تستمد الميزانية المالية من الميزانية المحاسبية للمؤسسة حيث تتضمن ترتيب عناصر الأصول والخصوم وفقاً لمبدأ سيولة كل منها واستحقاقها في المدى القصير، وتقدم هذه العناصر بالقيمة الصافية والحقيقية، على عكس الميزانية المحاسبية التي تقدر عناصرها بالقيمة التاريخية.

أولاً: إعداد الميزانيات المالية المختصرة للفترة 2012-2015

1. إعداد الميزانية المالية المختصرة لسنة: 2012

الجدول رقم (1-2): يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2012.

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
16.35%	544608668.84	الإموال الدائمة	46.09%	1535623958.79	الأصول الثابتة
14.94%	497761607.4	أموال خاصة	53.91%	1796035752.10	الأصول المتداولة
1.41%	46847061.43	ديون طويلة الأجل	16.01%	533477917.02	قيم الاستغلال
			31.63%	1053925221.52	قيم غير الجاهزة
83.65%	2787051042.05	ديون قصيرة الأجل	6.26%	208632613.56	قيم الجاهزة
100%	3331659710.89	مجموع الخصوم	100%	3331659710.89	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على الملاحق (1.2.3).

2. إعداد الميزانية المالية المختصرة لسنة: 2013

الجدول رقم (2-2): يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2013.

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
62.69%	2416073496.49	الإموال الدائمة	60.07%	2315140022.92	الأصول الثابتة
62.30%	2401005437.73	أموال خاصة	39.93%	1538853604.77	الأصول المتداولة
0.39%	15068058.76	ديون طويلة الأجل	13.10%	504912817.92	قيم الاستغلال
			26.82%	1033511495.47	قيم غير الجاهزة
37.31%	1437920131.2	ديون قصيرة الأجل	0.01%	429296.38	قيم الجاهزة
100%	3853993627.69	مجموع الخصوم	100%	3853993627.69	مجموع الأصول

المصدر من إعداد الطالب باعتماد على الملاحق (4.5.6).

3. إعداد الميزانية المالية المختصرة لسنة: 2014

الجدول رقم (3-2): يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2014.

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
65.66%	2527001524.68	الإموال الدائمة	61.31%	2359288164.21	الأصول الثابتة
65.27%	2511933465.92	أموال خاصة	38.69%	1489052753.80	الأصول المتداولة
0.39%	15068058.76	ديون طويلة الأجل	13.22%	508809294.57	قيم الاستغلال
			25.33%	974786600.69	قيم غير الجاهزة
34.34%	1321339393.33	ديون قصيرة الأجل	0.14%	5456858.54	قيم الجاهزة
100%	3848340918.01	مجموع الخصوم	100%	3848340918.01	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على الملاحق (7.8.9).

4. إعداد الميزانية المالية المختصرة لسنة: 2015

الجدول رقم (2-4): يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2015 .

النسبة	المبالغ	الخصوم	النسبة	المبالغ	الأصول
%43.99	1570387138.19	الاموال الدائمة	%65.15	2325702832.35	الأصول الثابتة
%43.57	1555319079.43	أموال خاصة	%34.85	1244116120.93	الأصول المتداولة
%0.42	15068058.76	ديون طويلة الاجل	%11.45	408622995.21	قيم الاستغلال
			%23.35	833448947.03	قيم غير الجاهزة
%56.01	1999431815.09	ديون قصير الاجل	%0.057	2044178.69	قيم الجاهزة
%100	3569818953.28	مجموع الخصوم	%100	3569818953.28	مجموع الاصول

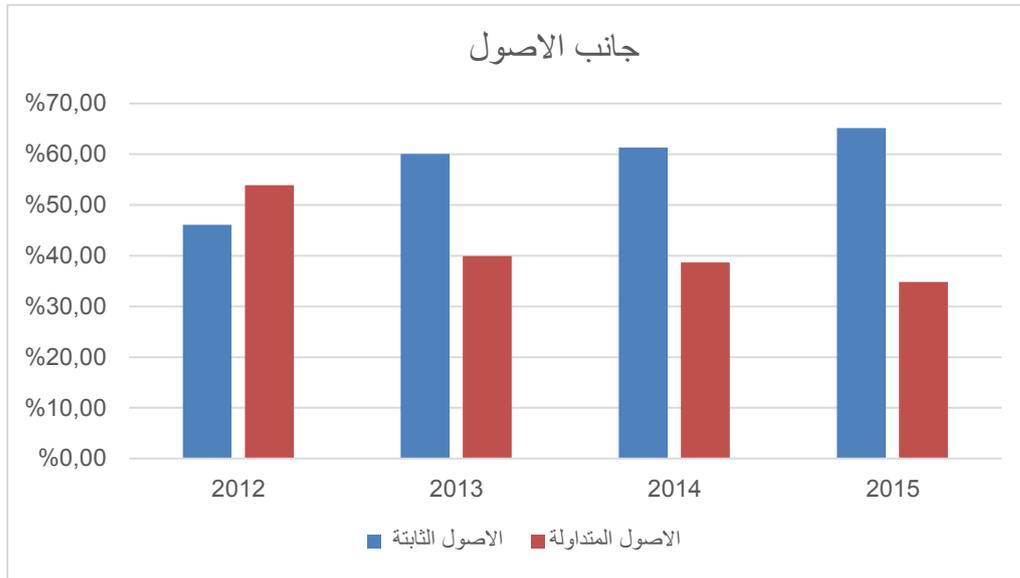
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على الملاحق (10.11.12)

ثانيا: تمثيل البياني للميزانيات المالية المختصرة لكل من جانب الأصول و الخصوم

1-تمثيل الميزانية المالية المختصرة جانب الأصول للفترة 2012-2015

من اجل تسهيل قراءة الميزانية المالية المختصرة لعناصر الأصول يمكن تمثيلها بيانيا كمايلي:

الشكل رقم(2-1): تمثيل البياني يوضح تطور عناصر الأصول بالنسب



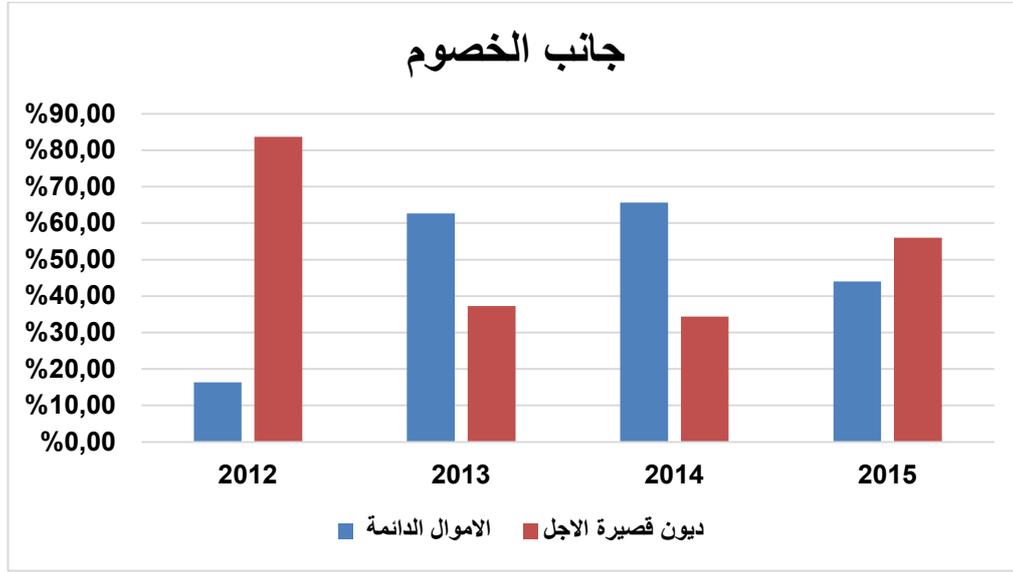
المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على الميزانيات المالية المختصرة للسنوات 2012-2015

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-1) اعلاه أن هناك إرتفاع مستمر في قيمة الأصول الثابتة خلال السنوات الأربعة حيث إرتفعت من سنة 2012 الى غاية 2015 بنسبة 19 بالمائة في قيمة الأصول الثابتة، كما نلاحظ كذلك أن هناك إنخفاض مستمر في قيمة الأصول المتداولة خلال السنوات محل الدراسة.

2- تمثيل الميزانية المالية المختصرة جانب الخصوم للفترة 2012-2015

وكذلك من أجل تسهيل قراءة الميزانية المالية المختصرة لعناصر الخصوم يمكن تمثيلها بيانيا كمايلي:

الشكل رقم(2-2): تمثيل البياني يوضح تطور عناصر الخصوم بالنسب



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على الميزانيات المالية المختصرة للسنوات 2015-2012

من خلال الشكل رقم(2-2) اعلاه نلاحظ أن هناك إرتفاع مستمر في قيمة الأموال الدائمة على مر السنوات الثلاثة الأولى، أما في سنة 2015 كان هناك إنخفاض بنسبة 21.67 بالمائة وذلك مقارنة بسنة 2014، كما نلاحظ أن هناك إنخفاض مستمر في قيمة الديون قصيرة الأجل خلال السنوات الثلاثة الأولى، ثم عودة الارتفاع في سنة 2015.

الفرع الثاني: دور نسب السيولة في تقييم الأداء المالي

من خلال الميزانيات المالية المختصرة للسنوات 2015-2012 والملاحق المرفقة من 1 الى 12 سنقوم بحساب نسب السيولة للمؤسسة البناء للجنوب الشرقي، حيث تشير نسب السيولة الى مدى قدرة المؤسسة على سداد إلتزاماتها قصيرة الأجل عندما يحين ميعاد إستحقاقها، أي أن الأصول تتحول الى نقدية وتستخدم النقدية بدورها في سداد إلتزاماتها القصيرة الأجل، وفيما يلي سنقوم بحساب أهم نسب السيولة.

1. حساب نسب السيولة

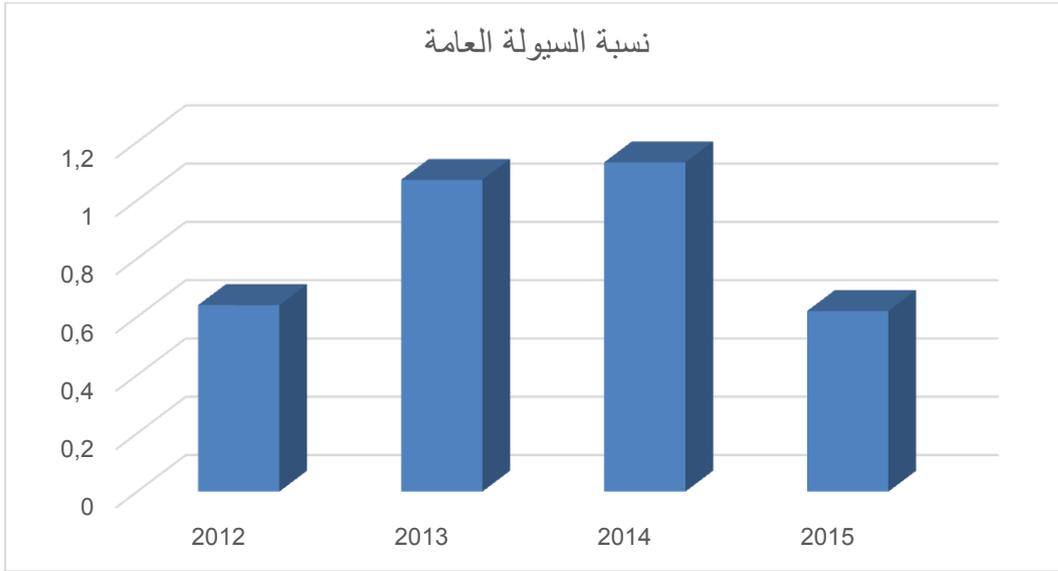
أولا: نسبة السيولة العامة

الجدول رقم(2-5) يمثل حساب نسبة السيولة العامة

البيان	2012	2013	2014	2015
الاصول المتداولة	1796035752.10	1538853604.77	1489052753.80	1244116120.93
ديون قصيرة الاجل	2787051042.05	1437920131.2	1321339393.33	1999431815.09
نسبة السيولة العامة	0.64	1.07	1.13	0.62

المصدر من إعداد الطالب اعتمادا على الميزانيات المالية المختصرة للسنوات 2015-2012

الشكل رقم ( 2-3) يمثل تطور في نسبة السيولة العامة



من خلال الشكل رقم ( 2-3) نلاحظ أن هناك زيادة مستمرة في نسبة السيولة العامة خلال سنوات ثلاثة الأولى من 2012 إلى غاية 2014 على خلاف سنة 2015 التي انخفضت بنسبة 0.51 مقارنة بسنة 2014

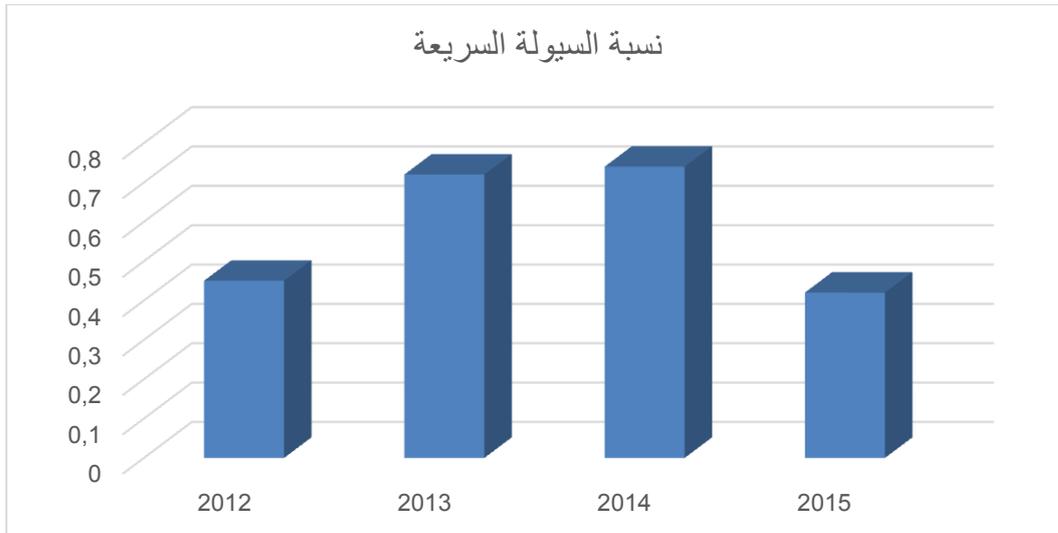
ثانيا: نسبة السيولة السريعة

الجدول رقم (2-6) يمثل حساب نسب السيولة السريعة

البيان	2012	2013	2014	2015
الأصول المتداولة-المخزون	1262557835	1033940787	980243459	835493126
ديون قصيرة الأجل	<b>2787051042.05</b>	1437920131.2	1321339393.33	1999431815.09
نسبة السيولة السريعة	0.45	0.72	0.74	0.42

المصدر: من إعداد الطالب إعتقادا على الميزانيات المالية للسنوات 2012-2015

الشكل رقم ( 2-4) يمثل التطور في نسبة السيولة السريعة



المصدر: من إعداد الطالب إعتقادا على الجدول رقم (2-6)

من خلال الشكل رقم (2-4) نلاحظ أن نسبة السيولة السريعة خلال السنوات الثلاثة الأولى عرفت ارتفاع شبه مستمر وذلك من سنة 2012 إلى غاية 2014 ثم يليه انخفاض في سنة 2015 يقدر بـ 0.32، كما نلاحظ أن نسبة السيولة السريعة كانت كلها أقل من الواحد.

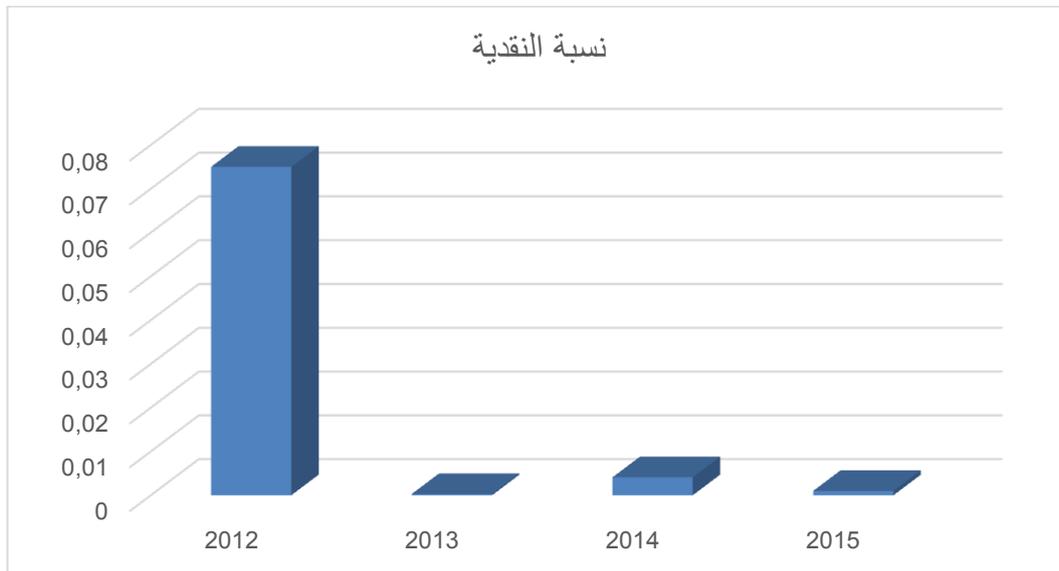
ثالثا: نسبة النقدي

الجدول رقم (2-7) يمثل حساب نسبة النقدية للفترة 2015-2012

البيان	2012	2013	2014	2015
قيم الجاهزة	208632613.56	429296.38	5456858.54	2044178.69
ديون قصيرة الاجل	<b>2787051042.05</b>	1437920131.2	1321339393.33	1999431815.09
نسبة النقدية	0.075	0.00030	0.0041	0.0010

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الميزانيات المالية للسنوات 2015-2012

الشكل رقم (2-5) يمثل تطور في نسبة النقدية



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول رقم (2-7)

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-5) أن هناك تدبب في نسبة النقدية خلال السنوات الأربعة حيث حققت ارتفاع بسيط في السنتين 2014.2012 يقدر بـ 0.07، ثم يليه انخفاض في السنتين 2015.2013 يقدر بـ 0.0007 كما لا حظنا أن نسبة النقدية كانت ضعيفة جدا خلال سنوات الدراسة.

### الفرع الثالث: دور نسب الربحية في تقييم الأداء المالي

إن مؤشرات هذه المجموعة تعبر عن كفاءة وفاعلية أداء المؤسسة في توليد الأرباح من المبيعات أو الأموال المستثمرة، والربحية تعبر عن العلاقة النسبية بين الأرباح الصافية والمبيعات في المؤسسة، وفيما يلي نقوم بحساب المؤشرات الخاصة بربحية المؤسسة البناء للجنوب الشرقي ورقلة للفترة 2015-2012 .

1. حساب مختلف نسب الربحية للفترة 2012-2015

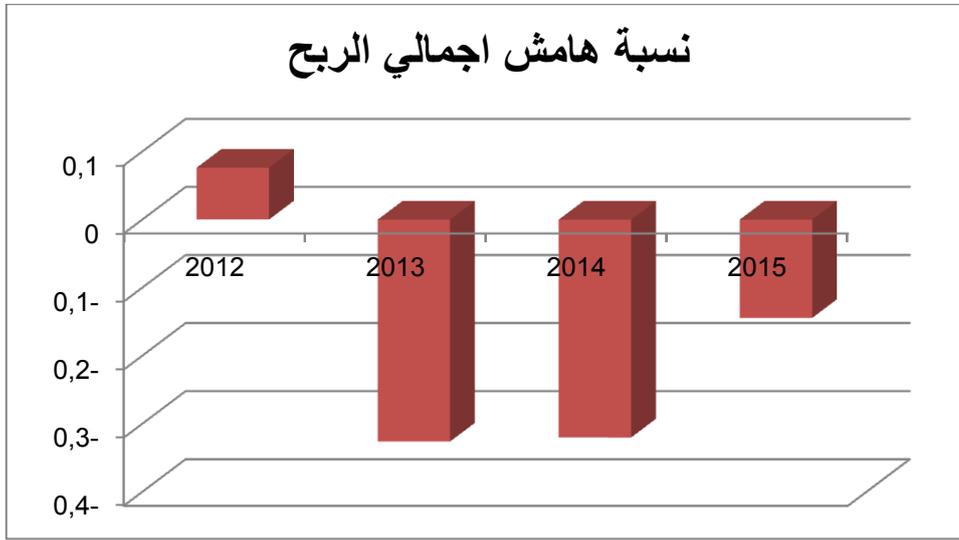
أولاً: نسبة هامش إجمالي الدخل

الجدول رقم (2-8) يمثل حساب نسبة هامش إجمالي الدخل للفترة 2012-2015

البيان	2012	2013	2014	2015
الربح الإجمالي	60504100.77	-253302906.62	-148984213.00	-176483131.45
المبيعات	793843748.02	775102207.13	465316705.28	1221197684.88
نسبة هامش إجمالي الربح	0.0762	-0.326	-0.3201	-0.1445

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الميزانيات المالية المختصرة للفترة 2012-2015

الشكل رقم (2-6) يمثل تطور نسبة هامش إجمالي الربح



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الجدول رقم (2-8)

من خلال الشكل رقم (2-6) اعلاه نلاحظ أن هناك ارتفاع في نسبة هامش إجمالي الربح خلال سنة 2012 لكنها انخفضت انخفاضاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة 2013، 2014، 2015.

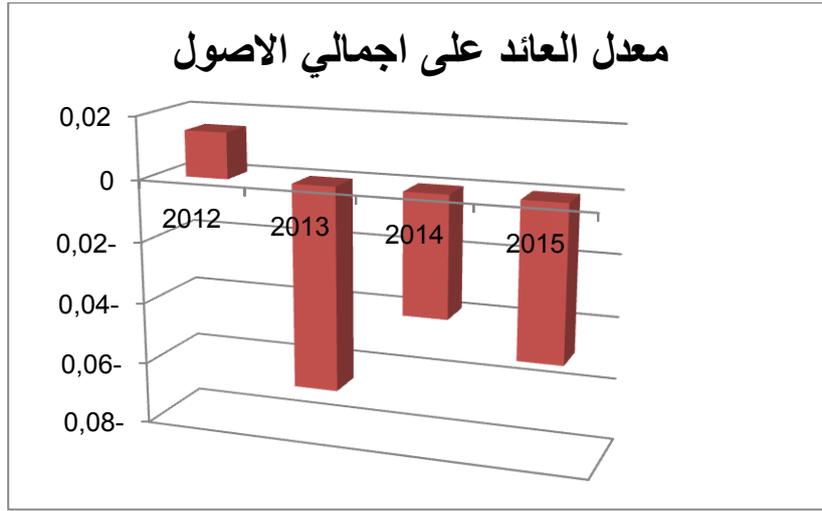
ثانياً: نسبة العائد على إجمالي الأصول

الجدول رقم (2-9) يمثل حساب نسبة العائد على إجمالي الأصول للفترة 2012-2015

البيان	2012	2013	2014	2015
نتيجة الصافية	49008321.62	-253302906.62	-148984213.00	-176483131.45
إجمالي الأصول	3331659710.89	3853993627.69	3848340918.01	3569818953.28
معدل العائد على إجمالي الأصول	0.0147	-0.0657	-0.0387	-0.0494

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الميزانيات المالية المختصرة للفترة 2012-2015

الشكل رقم ( 7-2 ) يمثل تطور معدل العائد على اجمالي الاصول



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول رقم (2-9)

من خلال الشكل رقم ( 7-2 ) اعلاه نلاحظ أن معدل العائد على اجمالي الاصول كان مرتفع في سنة 2012 كما لاحظنا كذلك أنه انخفض في السنوات الاخيرة من 2013 الى غاية 2015 حيث حقق نتائج سالبة.

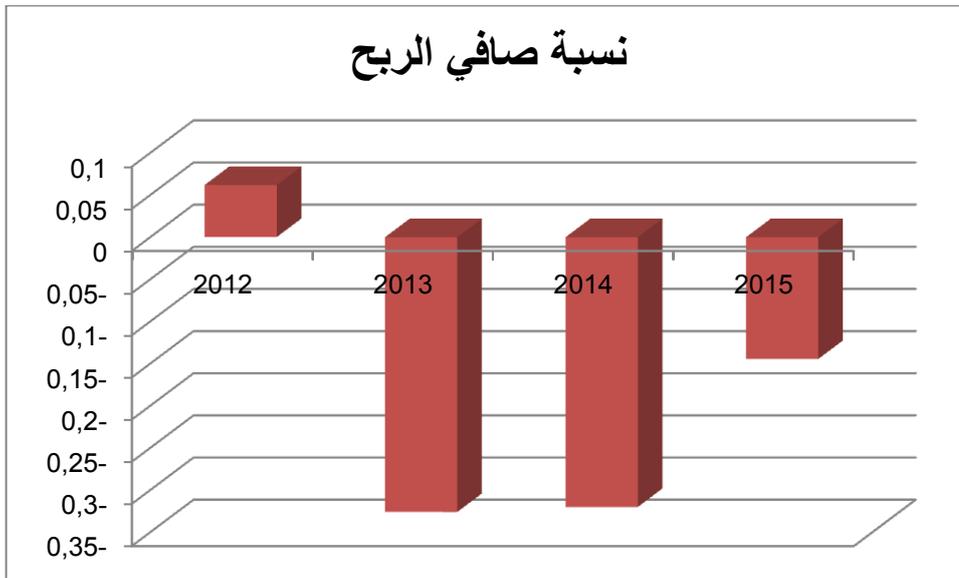
ثالثا: نسبة هامش صافي الربح

الجدول رقم ( 10-2 ) يمثل حساب نسبة هامش صافي الدخل للفترة 2015-2012

البيان	2015	2014	2013	2012
نتيجة الصافية	-176483131.45	-148984213.00	-253302906.62	49008321.62
المبيعات	1221197684.88	465316705.28	775102207.13	793843748.02
نسبة صافي الربح	-0.1445	-0.3201	-0.326	0.0617

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الميزانيات المالية المختصرة للفترة 2015-2012

الشكل رقم ( 8-2 ) يمثل تطور نسبة صافي الربح



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على الجدول رقم (2-10)

من خلال الشكل رقم ( 2- 8 ) اعلاه نلاحظ ان هناك ارتفاع في نسبة صافي الربح خلال سنة الأولى 2012 كما نلاحظ كذلك ان هناك انخفاض في السنوات الثلاثة الأخيرة 2013، 2014، 2015 حيث كانت نتائجه سالبة.

رابعاً: معدل العائد على الاستثمار

الجدول رقم ( 2- 11) يمثل حساب معدل العائد على الاستثمار للفترة 2012-2015

البيان	2012	2013	2014	2015
نتيجة الصافية	49008321.62	-253302906.62	-148984213.00	-176483131.45
إجمالي الاستثمار	1535623958.79	2315140022.92	2359288164.21	2325702832.35
معدل العائد على الاستثمار	0.0319	-0.1094	-0.0631	-0.076

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الميزانيات المالية المختصرة للفترة 2012-2015

الشكل رقم ( 2- 9 ) يمثل تطور معدل العائد على الاستثمار



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الجدول رقم ( 2- 11)

من خلال الشكل رقم ( 2- 9 ) اعلاه نلاحظ أن معدل العائد على الاستثمار كان مرتفع في سنة 2012 بينما نلاحظ أن هناك انخفاض في السنوات الاخيرة من 2013 الى غاية 2015 حيث حقق نتائج سالبة من سنة الى اخرى.

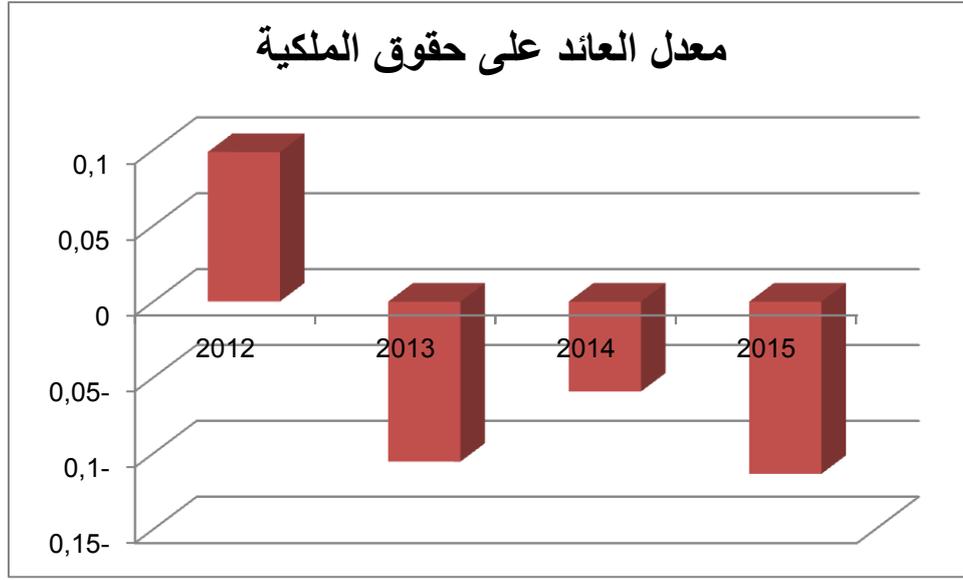
خامساً: معدل العائد على حقوق الملكية

الجدول رقم ( 2- 12) يمثل حساب معدل العائد على حقوق الملكية للفترة 2012-2015

البيان	2012	2013	2014	2015
نتيجة الصافية	49008321.62	-253302906.62	-148984213.00	-176483131.45
حقوق الملكية	497761607.4	2401005437.73	2511933465.92	1555319079.43
معدل العائد على حقوق الملكية	0.0985	-0.1059	-0.0593	-0.1135

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الميزانيات المالية المختصرة للفترة 2012-2015

الشكل رقم ( 2-10 ) يمثل تطور معدل العائد على حقوق الملكية



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول رقم (2-12)

من خلال الشكل رقم ( 2-10 ) نلاحظ أن معدل العائد على حقوق الملكية كان مرتفع خلال سنة 2012 أما بالنسبة للسنوات الثلاثة 2013.2014.2015 فلاحظنا أن هناك انخفاض من سنة الى اخرى حيث حققت نتائج سالبة.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

الفرع الاول: تحليل الميزانيات المالية

اولا: تحليل عناصر الاصول

من خلال الجداول رقم ( 2-1 ) ( 2-2 ) ( 3-2 ) ( 4-2 ) التي توضح الميزانيات المختصرة للمؤسسة للبناء للجنوب الشرقي - ورقة - للفترة (2015-2012) والشكل رقم ( 2-1 ) أعلاه نلاحظ أن هناك ارتفاع مستمر في نسبة الأصول الثابتة/إجمالي الأصول خلال السنوات الأربعة حيث بلغت نسبتها 46.09%، 60.07%، 60.31%، 65.15% على التوالي وهذا راجع الى طبيعة نشاط المؤسسة، أما الأصول المتداولة فكانت في انخفاض مستمر من سنة الى أخرى حيث قدرة ب 53.91%، 39,93%، 38.69%، 34,85% على التوالي هذا يدل على زيادة تحكم المؤسسة في تسيير عناصر الإحتياج في رأس المال العامل ومن ثم التحكم أكثر في تسيير دورة الإستغلال.

ثانيا: تحليل عناصر الخصوم

من خلال الجداول رقم ( 2-1 ) ( 2-2 ) ( 3-2 ) ( 4-2 ) والشكل رقم ( 2-2 ) نلاحظ أن هناك تدبب في الأموال الدائمة تارة مرتفعة وتارة منخفضة حيث قدرة ب 16.35%، 62.69%، 65.66%، 43.99% على التوالي أما بالنسبة لديون قصيرة الأجل فنلاحظ أن هناك انخفاض من سنة 2012 الى غاية 2014 حيث قدرة ب 83.65%، 37.31%، 34.34% على التوالي، تم يليه ارتفاع في سنة 2015 بمقدار 21.67% مقارنة بسنة 2014.

الفرع الثاني: تحليل نسب السيولة ونسب الربحية

اولا: تحليل نسب السيولة

1. نسبة السيولة العامة: وتكشف هذه النسبة على قدرة المؤسسة على تغطية الأصول المتداولة لكل دين من ديون قصيرة الأجل. نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 2-5) والشكل رقم (2-3) أن نسبة السيولة العامة خلال سنتين 2013,2014 كانت أكبر من الواحد وهي 1.07 و 1.13 على التوالي وهذا ما يعني أن الأصول المتداولة استطاعت أن تغطي ديون قصيرة الأجل، اذن يمكننا القول أن مؤسسة البناء للجنوب الشرقي -ورقلة - تملك هامش أمان وهي قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بواسطة أصولها المتداولة، أما بالنسبة لسنتين 2012,2015 فنلاحظ أن النسبة كانت تقدر بـ 0.64 و 0.62 على التوالي وهي أقل من الواحد وهذا ما يدل على أن الأصول المتداولة عجزت عن تغطية ديون قصيرة الأجل، وهذا راجع الى انخفاض قيمة الأصول المتداولة، وبالتالي فإن المؤسسة تواجه صعوبة في الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل ولهذا يجب على المؤسسة مراجعة هيكلها المالي وذلك بزيادة في رأسمائها او تخفيض الديون قصيرة الأجل او زيادة الاصول المتداولة.

2. نسبة السيولة السريعة: هذه النسبة تبين مدى تحصيل المؤسسة لحقوقها من الغير حتى تستطيع تسديد ديونها.

من خلال الجدول رقم (2-6) والشكل رقم (2-4) نلاحظ أن هناك ارتفاع شبه مستمر في نسبة السيولة السريعة على مر السنوات الأربعة 2012,2013,2014,2015 حيث كانت هذه النسبة أقل من الواحد وهي 0.45,0.72,0.74,0.42 على التوالي وهذا ما يدل على أن الأصول المتداولة للمؤسسة البناء للجنوب الشرقي -ورقلة - غير قادرة على تغطية الديون قصيرة الأجل، وهذه الوضعية غير جيدة بالنسبة للمؤسسة خلال السنوات الأربعة.

3. نسبة النقدية: تهدف هذه النسبة الى قياس درجة جاهزية سيولة المؤسسة لتسديد التزاماتها قصيرة الأجل في أي وقت.

من خلال الجدول رقم (2-7) والشكل رقم (2-5) نلاحظ أن هناك تدبب في نسبة النقدية من سنة الى أخرى كما نلاحظ كذلك أن هذه النسبة كانت ضعيفة جدا حيث بلغت 7.5 بالمائة و 0.41 بالمائة سنة 2012,2014 على التوالي ثم انخفضت الى غاية 0.1 بالمائة و 0.03 بالمائة سنة 2013.2015 على التوالي وهذا ما يدل على عجز مؤسسة البناء للجنوب الشرقي -ورقلة- تماما على تسديد اية إلتزامات بسيولة الخزينة خلال سنوات محل الدراسة.

ثانيا: تحليل نسب الربحية

1. نسبة هامش اجمالي الربح: تعكس هذه النسبة مدى كفاءة الإدارة في تحقيق الأرباح الإجمالية من المبيعات.

من خلال الجدول رقم (2-8) والشكل رقم (2-6) نلاحظ أن نسبة هامش إجمالي الربح كانت مرتفعة في سنة 2012 حيث قدرت بـ 7.62 بالمائة وهذا ما يدل على أن كل دينار من المبيعات يولد 0.076 دينار من الهامش الإجمالي وفي السنوات الاخيرة 2013,2014,2015 انخفضت هذه النسبة حيث حققت نتائج سلبية والتي قدرة بـ -0.326 ، -0.320 ، -0.144 على التوالي ويعود سبب ذلك الى انخفاض إجمالي الربح مع الزيادة في المبيعات وهذا ما يدل على عدم قدرة المؤسسة البناء للجنوب الشرقي -ورقلة- على إدارة مواردها المالية بطريقة مثلى.

**2. معدل العائد على اجمالي الأصول:** تبين هذه النسبة ما يستخدم من أصول للحصول على النتيجة بالوحدات تمثل ما تعطيه الوحدة النقدية الواحدة من الاصول الثابتة والأصول المتداولة من نتيجة الإجمالية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) والشكل رقم (2-7) أن معدل العائد على الاصول كان مرتفع في سنة 2012 حيث بلغت نسبته 1.47 بالمائة وهذا يعني أن مؤسسة البناء للجنوب الشرقي -ورقلة- تحقق ايرادا يقدر بـ 0.014 دينار على كل عنصر من عناصر أصولها، كما نلاحظ أن هناك انخفاض في هذه النسبة يقدر بـ 0.0657، -0.0387، -0.0494 خلال السنوات الثلاثة 2013، 2014، 2015 على التوالي ويرجع سبب ذلك الانخفاض في قيمة صافي الربح مع الزيادة في اجمالي الأصول، فهذه المعدلات تبين أن المؤسسة لم تستطع تحقيق نتائج ايجابية وهذا ما يدل على عدم كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها.

### 3. نسبة هامش صافي الربح:

من خلال الجدول رقم (2-10) والشكل رقم (2-8) اعلاه نلاحظ أن نسبة صافي ربح خلال سنة 2012 كانت في ارتفاع حيث قدرة بـ 6.17 بالمائة هذا يعني أن كل مبلغ من المبيعات يحقق لنا 0.0617 دينار، كما نلاحظ كذلك أن هناك انخفاض مستمر في نسبة صافي الربح خلال السنوات الثلاثة 2013، 2014، 2015 التي بلغت نسبتها -0.326، -0.3201، -0.1445 على التوالي حيث حققت نتائج سلبية وهذا راجع الى الانخفاض في نسبة صافي الربح مع الزيادة في صافي المبيعات، هذا ما يدل على أن مؤسسة البناء للجنوب الشرقي - ورقلة- لم تستطع تحقيق ارباح من خلال نشاطها أي أن المؤسسة أداءها المالي غير جيد.

### 4. معدل العائد على الاستثمار:

هذه النسبة الكفاءة الكلية للمؤسسة في تحقيق الارباح من مجمل استثماراتها في الموجودات . من خلال الجدول رقم (2-11) والشكل رقم (2-9) نلاحظ أن معدل العائد على الاستثمار كان مرتفع في سنة الاولى 2012 بمقدار 3.19 بالمائة وهذا يعني أن مؤسسة البناء للجنوب الشرقي - ورقلة- تحقق على كل استثمار لديها معدل عائد قدره 0.0319، كما نلاحظ كذلك ان هناك انخفاض في هذه النسبة يقدر بـ -0.1094، -0.0631، -0.076 في السنوات الثلاثة 2013، 2014، 2015 على التوالي ويرجع سبب ذلك الى الانخفاض في قيمة صافي الربح، مع الزيادة في راس مال المستثمر وهذا ما يدل على أن راس مال المستثمر ساهم في تحقيق نتيجة بنسبة ضعيفة جدا.

### 5. معدل العائد على حقوق الملكية:

تعتبر من أهم نسب الربحية المستخدمة، حيث أنه بناء على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط او تحويل الأموال الى استثمارات اخرى تحقق عائدا مناسباً. نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-12) والشكل رقم (2-10) أن معدل العائد على حقوق الملكية كان مرتفع في سنة 2012 حيث قدر بـ 9.85 بالمائة وهذا يعني ان الملاك يحققون عائد قدره 0.098 على الاستثمار بالمؤسسة البناء للجنوب الشرقي -ورقلة- تم يليه انخفاض يقدر بـ -0.1055، -0.0593، -0.1135 خلال السنوات 2013، 2014، 2015 على التوالي ويعود سبب ذلك الانخفاض في قيمة صافي الربح مع الزيادة في حقوق الملكية لسنوات الثلاثة وهذا ما يدل على عدم كفاءة المؤسسة في توليد ارباح و المحافظة على اموال الملاك.

## خلاصة الفصل الثاني

لقد خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا، حيث كان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل اليه في الجانب النظري للدراسة واختبار مدى تطابقه مع الواقع العملي، واختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها.

كما تناولنا في المبحث الأول طريقة إجراء هذه الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة وبعد هذه المرحلة قمنا بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها في المبحث الثاني من الفصل، وعند إجرائنا للدراسة الميدانية في مؤسسة البناء للجنوب الشرقي - ورقلة- توصلنا الى إستخلاص نتيجة هي أن المؤسسة في وضعية مالية غير جيدة خلال فترة المدروسة، وهذا يعود الى الأسباب التالية؛

- ✓ تحقيق المؤسسة نتائج سلبية خلال فترة الدراسة.
- ✓ عدم كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة.
- ✓ المؤسسة تحقق عائد ضعيف جدا على أصولها واستثماراتها خلال فترة الدراسة.

خاتمة

## الخاتمة

من خلال هذا البحث تم دراسة موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية وكان ذلك بإستخدام نسب السيولة ونسب الربحية إذ يعتبر تقييم الأداء المالي أمراً ضرورياً بالنسبة لأي مؤسسة والذي يمكن من خلاله متابعة حركة المؤسسة وإتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها، كما يمثل تقييم الأداء المالي المرآة التي تظهر من خلالها المؤسسة أمام كل المتعاملين معها ويسعى المحلل المالي من خلال تقييم الاداء المالي الى الكشف عن أسباب الضعف في المؤسسة ومحاوله معالجتها، وبما أن اغلب المؤسسات تشكو من تدهور في الأداء لذا اصبح من الضروري على المحللين الماليين توجيه الاهتمام الى دراسة وتحليل الوضعية المالية انطلاقاً من الوثائق المالية المتوفرة في المؤسسة. من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا معالجة الاشكالية المطروحة ما مدى مساهمة نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟ حيث تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين الاول متعلق بالدراسة النظرية وعرض بعض الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع، أما الفصل الثاني خصص لدراسة الميدانية في مؤسسة البناء للجنوب الشرقي.

### 1-اختبار الفرضيات:

**-بالنسبة للفرضية الاول:** تعتبر عملية تقييم الأداء المالي عملية هامة وجد فعالة لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المؤسسة من خلال دراستنا وجدنا أن تقييم الأداء هو عملية قياس الاعمال المنحزة ومقارنتها بما كان يجب أن يتم وفقاً لما هو مخطط له مسبقاً وذلك من اجل اكتشاف الانحرافات وتحديد نقاط القوة والضعف، وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

**-بالنسبة للفرضية الثانية:** التي تتضمن أنه يمكن تجسيد نسب السيولة ونسب الربحية في المؤسسة الاقتصادية، من خلال الدراسة الميدانية استطعنا او تمكنا من تجسيد نسب السيولة ونسب الربحية في مؤسسة البناء للجنوب الشرقي وقمنا بتحليل مؤشرات هذه النسب وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

**-بالنسبة للفرضية الثالثة:** التي تنص على انه يمكن الاعتماد على نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء والحكم على وضعية المؤسسة، حيث تبين لنا أن المؤسسة في وضعية حرجة وهذا ما يعني أن استخدام نسب السيولة ونسب الربحية يعطي صورة واضحة على وضعية المؤسسة إذن فهي تعتبر أداة لتقييم أداء هذه المؤسسة وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

### 2-نتائج نظرية:

-يعتبر تقييم الأداء المالي مرحلة من مراحل الرقابة الفعالة داخل المؤسسة حيث يستخدم للمقارنة بين الأهداف المسطرة وما تم تحقيقه فعلاً لمعرفة الانحرافات؛

-يعد تقييم الأداء المالي امر ضروري للمؤسسة من أجل نموها واستمرارها وبالتالي التعرف على الوضعية المالية للمؤسسة في أي لحظة؛

-تعكس نسب السيولة ونسب الربحية كفاءة وفاعلية المؤسسة في تحصيل وتسديد ديونها وتعظيم ربحيتها؛

### 3-نتائج تطبيقية:

-عدم كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها ومصادرها؛

-اظهرت نتائج تحليل مؤشرات السيولة أن مؤسسة البناء للجنوب الشرقي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل خلال فترة الدراسة؛

- أن نتائج تحليل نسب الربحية تدل على أن مؤسسة البناء للجنوب الشرقي لا تتمتع بقدرة على توليد أرباح وهذا ما يلاحظ من خلال انخفاض في مبيعاتها تحقيق نتيجة صافية سالبة خلال سنوات محل الدراسة؛

### 4-توصيات الدراسة:

- استخدام مؤشرات المالية ككل من أجل تقييم الجيد للمؤسسة؛
- تقليل من المصاريف خاصة منها مصاريف المستخدمين؛
- تحكم المؤسسة في عناصر دورة الاستغلال خاصتنا بالنسبة للعملاء والمخزون؛
- تحديد حجم الأمثل للتقديية حتى تستطيع مؤسسة مواجهة التزاماتها؛
- توعية المسؤولين في المؤسسة بأهمية ودور القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية؛

### 5-آفاق الدراسة:

من هنا نترك المجال مفتوحا لدراسة جوانب اخرى مثل.

- ✓ دور نسب السيولة ونسب الربحية في تقييم الأداء المالي للبنوك.
- ✓ دراسة تأثير نسب السيولة ونسب الربحية على الأداء المالي للمؤسسات المدرجة في البورصة.
- ✓ تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات تحليل المالي , دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية الكتب:

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الادارة المالية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الاردان، 2006،
2. سمير محمد عبد العزيز، اقتصاديات، الاستثمار، التمويل، التحليل المالي مدخل في التحليل واتخاذالقرارات، مركز الاسكندرية للكتاب، 2002
3. عدنان تايه النعيمي وآخرون، الادارة المالية المتقدمة، الطبعة الثانية، دار الميسرة، عمان، 2006،
4. عدنان تايه النعيمي، ارشد فؤاد التميمي، التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة، الطبعة العربية، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008
5. علاء فرحان طالب، ايمان شيحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011،
6. علي عباس، الادارة المالية، الطبعة الأولى، دار إثراء للنشر والتوزيع، مكتبة الجامعة، الشارقة، 2008
7. علي عباس، الرقابة الادارية على المال والأعمال، ط1، 2001، مكتبة رائد العلمية، عمان
8. مبارك لسلس، التسيير المالي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012،
9. مجيد الكرخي، تقويم الأداء المالي باستخدام النسب المالية، ط1، دار المناهج للنشر وتوزيع، عمان، الاردان، 2008
10. محمد الصيرفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014
11. محمد المبارك ابوزيد، تحليل المالي شركات واسواق مالية، طبعة الثانية، دار المريخ للنشر، 2009
12. محمد صالح الحناوي، اساسيات الإدارة المالية، دار جامعية لنشر وتوزيع، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2011
13. محمد علي ابراهيم العامري، الادارة المالية الحديثة، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الاردان، 2013
14. محمد علي العامري، الادارة المالية، ط1، دار مناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007
15. محمد محمود خطيب، الاداء المالي وأثره على عوائد اسهم الشركات، دار عمان، الاردان، طبعة 2010
16. منير إبراهيم هندي، الادارة المالية مدخل تحليلي المعاصر، الطبعة الخامسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003
17. ناصر دادوي عدون، نواصر محمد فتحي، دراسة الحالات المالية، دار الافاق

### البحوث الجامعية:

1. امال بالحمو، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
2. جلييلة بن زخروف، دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2008-2009

## قائمة المراجع

3. حليلة حويلدي، دور نسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماسترغ منشورة، جامعة قاصدي مرباح، 2014-2015
4. رزيقة تالي، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة اكلى محند اولحاج البويرة، 2011-2012
5. رشيد حفصي، تقييم الاداء المالي للمؤسسات المسعرة في البورصة الجزائر، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010-2011
6. سعاد بن طرية، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر القروض المصرفية، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010-2011
7. طارق رحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010-2011
8. عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة ماجستير، غ منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001-2002
9. عجيلة حنان، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة ورقلة، 2013
10. فتيحة حجاج، تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014
11. كريس أنور، إدارة المبيعات ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار - ENSP - مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015
12. ليندة غربة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط ونسب الربحية، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014-2015
13. نور الدين بن عمارة، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية(دراسة حالة)، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009-2010

### مجلات علمية:

1. زهرة حسن العامري، أهمية النسب المالية في تقويم الأداء، مجلة الادارة الاقتصاد، العدد الثالث والستون، 2007
2. دادن عبد الغاني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث الجزائر العدد الرابع 2006

### مراجع باللغة الاجنبية:

1. Visa vona, pratique de gestion, analyse prévisionnelle, berti édition, tome2, alger 1991, p151
2. Jean- Michel delaveau , Guide de la gestion financière des etablissements sociaux et médico-sociaux, DUNOD, paris, 1999, p101
3. Michel gervais, CONTROLE DE GESTION ,Edition Economica, paris 2005 ,p :104

الملاحق

# الملاحق

الملحق رقم (1)

الميزانية المالية جانب الأصول

## BATISUD OUARGLA 2012

**BILAN (ACTIF) : 01/01/2012 au 31/12/2012**

N°Page :

1

Date - Tirage : 06/03/2017

Actif	Note	Brut (N)	Amor / Prov. (N)	NET (N)	NET (N-1)
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		1 579 963 429,07	122 477 636,17	1 457 485 792,90	498 045 399,24
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associé					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		75 657 848,89		75 657 848,89	41 254 014,58
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)		2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>1 658 101 594,96</b>	<b>122 477 636,17</b>	<b>1 535 623 958,79</b>	<b>541 779 730,82</b>
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks en cours		540 957 985,04	7 480 068,02	533 477 917,02	421 464 873,50
Clients		1 035 379 556,71	143 855 382,86	891 524 173,85	99 864 160,49
Autres débiteurs		9 421 592,22		9 421 592,22	13 021 427,86
Impôts		152 979 455,45		152 979 455,45	46 321 511,04
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courant					
Trésorerie		208 632 613,56		208 632 613,56	358 453 921,99
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>1 947 371 202,98</b>	<b>151 335 450,88</b>	<b>1 796 035 752,10</b>	<b>939 125 894,88</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>3 605 472 797,94</b>	<b>273 813 087,05</b>	<b>3 331 659 710,89</b>	<b>1 480 905 625,70</b>

## الملاحق

الملحق رقم (2)

الميزانية المالية جانب الخصوم

### BATISUD OUARGLA 2012

#### BILAN ( PASSIF ) 01/01/2012 au 31/12/2012

N°Page : 1

Date - Tirage : 06/03/2017

Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N-1)
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves /réserves consolidées		5 241 586,89	2 111 555,55
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net / (résultat net part du grou		60 504 100,77	28 843 229,41
Autres capitaux propres - report à nouveau		32 321 163,93	384 362 229,78
Part de la société consolidant			
Part des minoritaires			
<b>TOTAL ( I )</b>		<b>545 766 851,59</b>	<b>863 017 014,74</b>
<b>Passif non -courants</b>			
Emprunts et dettes financières		4 033 058,76	1 011 592,68
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé. D'avan		42 814 002,67	49 051 497,41
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS ( II )</b>		<b>46 847 061,43</b>	<b>50 063 090,09</b>
<b>Passifs courants</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		726 562 283,68	208 567 541,23
Impôts		168 537 012,35	77 453 930,53
Autres dettes		244 096 108,19	193 191 823,35
Trésorerie passif		1 647 855 637,83	88 612 225,76
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS ( III )</b>		<b>2 787 051 042,05</b>	<b>567 825 520,87</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>3 379 664 955,07</b>	<b>1 480 905 625,70</b>

# الملاحق

الملحق رقم (3)

جدول حسابات النتائج

## BATISUD OUARGLA 2012

**COMPTE DE RESULTAT 01/01/2012 au 31/12/2012**

N°Page : 1

Date - Tirage : 06/03/2017

Code	Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N - 1)
70	Ventes et produits annexes		793 843 748,02	889 932 118,95
72	Variation stocks produits finis et en cours		88 601 152,69	-12 003 096,22
73	Production immobilisée			
74	Subventions d'exploitation			
	I – Production de l'exercice		882 444 900,71	877 929 022,73
60	Achats consommés		237 938 028,94	129 738 456,34
61	Services extérieurs		121 838 744,31	378 024 804,36
62	AUTRES consommations		84 673 302,19	59 213 462,07
	II – Consommation de l'exercice		444 450 075,44	567 026 722,77
	III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		437 994 825,27	310 902 299,96
63	Chare de personnel		369 142 897,53	264 419 192,95
64	Impôts et taxe et versement assimilés		16 484 587,19	18 399 676,63
	IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		52 367 340,55	28 083 430,38
75	Autres Produits opérationnels		19 483 787,54	5 240 384,86
65	Autres charges opérationnelles		3 362 726,23	1 137 990,55
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes		15 858 492,87	8 986 190,78
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions		7 874 191,78	5 643 595,50
	V RESULTAT OPERATIONNEL		60 504 100,77	28 843 229,41
76	Produits financiers			
66	Charges financières			
	VI RESULTAT FINANCIER			
	VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS		60 504 100,77	28 843 229,41
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires			
692	Impôts différés sur résultats ordinaires			
	TAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		909 802 880,03	888 813 003,09
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		849 298 779,26	859 969 773,68
	VIII RESULTA DES ACTIVITES ORDINAIRES		60 504 100,77	28 843 229,41
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)			
67	Eléments extraordinaires (charges) (A préciser)			
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		60 504 100,77	28 843 229,41
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence			
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
	Dont part des minoritaires (1)			
	Part du Groupe (1)			

## الملاحق

الملحق رقم (4)

الميزانية المالية جانب الأصول

### BATISUD OGX 2013

BILAN (ACTIF) : 01/01/2013 au 31/12/2013

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Actif	Note	Brut (N)	Amor / Prov. (N)	NET (N)	NET (N-1)
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		2 288 168 642,39	157 700 140,29	2 130 468 502,10	
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associé					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire )					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		182 191 203,82		182 191 203,82	
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)		2 480 317,00		2 480 317,00	
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>2 472 840 163,21</b>	<b>157 700 140,29</b>	<b>2 315 140 022,92</b>	
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks en cours		512 392 885,94	7 480 068,02	504 912 817,92	
Clients		983 422 572,38	143 855 382,86	839 567 189,52	
Autres débiteurs		26 384 376,38		26 384 376,38	
Impôts		167 559 924,57		167 559 924,57	
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courant					
Trésorerie		429 296,38		429 296,38	
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>1 690 189 055,65</b>	<b>151 335 450,88</b>	<b>1 538 853 604,77</b>	
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>4 163 029 218,86</b>	<b>309 035 591,17</b>	<b>3 853 993 627,69</b>	

# الملاحق

الملحق رقم (5)

الميزانية المالية جانب الخصوم

## BATISUD OGX 2013

### BILAN ( PASSIF ) 01/01/2013 au 31/12/2013

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N-1)
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		447 700 000,00	
Capital non appelé			
Primes et réserves //(réserves consolidées		5 241 586,89	
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net / (résultat net part du grou		-253 302 906,62	
Autres capitaux propres - report à nouveau		2 201 366 757,46	
Part de la société consolidant			
Part des minoritaires			
<b>TOTAL ( I )</b>		<b>2 401 005 437,73</b>	
<b>Passif non -courants</b>			
Emprunts et dettes financières		4 033 058,76	
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé. D'avan		11 035 000,00	
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS ( II )</b>		<b>15 068 058,76</b>	
<b>Passifs courants</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		445 318 889,37	
Impôts		288 481 925,64	
Autres dettes		687 757 434,72	
Trésorerie passif		16 361 901,47	
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS ( III )</b>		<b>1 437 920 131,20</b>	
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>3 853 993 627,69</b>	

# الملاحق

الملحق رقم (6)  
جدول حسابات النتائج

## BATISUD OGX 2013

COMPTE DE RESULTAT 01/01/2013 au 31/12/2013

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Code	Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N - 1)
70	Ventes et produits annexes		775 102 207,13	
72	Variation stocks produits finis et en cours		-24 677 615,19	
73	Production immobilisée		6 615 263,60	
74	Subventions d'exploitation			
	I - Production de l'exercice		757 039 855,54	
60	Achats consommés		282 882 751,91	
61	Services extérieurs		236 062 759,49	
62	AUTRES consommations		68 867 264,41	
	II - Consommation de l'exercice		587 812 775,81	
	III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		169 227 079,73	
63	Chare de personnel		407 590 909,61	
64	Impôts et taxe et versement assimilés		16 250 870,83	
	IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-254 614 700,71	
75	Autres Produits opérationnels		36 534 298,21	
65	Autres charges opérationnelles			
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes		35 222 504,12	
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions			
	V RESULTAT OPERATIONNEL		-253 302 906,62	
76	Produits financiers			
66	Charges financières			
	VI RESULTAT FINANCIER			
	VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS		-253 302 906,62	
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires			
692	Impôts différés sur résultats ordinaires			
TO	TAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		793 574 153,75	
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 046 877 060,37	
	VIII RESULTA DES ACTIVITES ORDINAIRES		-253 302 906,62	
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)			
67	Eléments extraordinaires (charges) (A préciser)			
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-253 302 906,62	
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence			
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
	Dont part des minoritaires (1)			
	Part du Groupe (1)			

# الملاحق

الملحق رقم (7)

الميزانية المالية جانب الأصول

## BATISUD OGX 2014

**BILAN (ACTIF) : 01/01/2014 au 31/12/2014**

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Actif	Note	Brut (N)	Amor / Prov. (N)	NET (N)	NET (N-1)
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		2 290 665 243,31	184 117 018,41	2 106 548 224,90	
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associé					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire )					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		250 259 622,31		250 259 622,31	
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)		2 480 317,00		2 480 317,00	
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>2 543 405 182,62</b>	<b>184 117 018,41</b>	<b>2 359 288 164,21</b>	
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks en cours		516 289 362,59	7 480 069,02	508 809 294,57	
Clients		876 643 566,85	143 655 362,86	732 988 203,99	
Autres débiteurs		28 010 407,76		28 010 407,76	
Impôts		213 968 008,94		213 968 008,94	
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courant					
Trésorerie		5 456 858,54		5 456 858,54	
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>1 640 388 204,68</b>	<b>151 335 460,88</b>	<b>1 489 052 753,80</b>	
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>4 183 793 387,30</b>	<b>335 452 469,29</b>	<b>3 848 340 918,01</b>	

# الملاحق

الملحق رقم (8)

الميزانية المالية جانب الخصوم

## BATISUD OGX 2014

**BILAN ( PASSIF ) 01/01/2014 au 31/12/2014**

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N-1)
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		447 700 000,00	
Capital non appelé			
Primes et réserves (réserves consolidées)		5 241 586,89	
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net / (résultat net part du grou		-148 984 213,00	
Autres capitaux propres - report à nouveau		2 207 976 092,03	
Part de la société consolidant			
Part des minoritaires			
<b>TOTAL ( I )</b>		<b>2 511 933 465,92</b>	
<b>Passif non -courants</b>			
Emprunts et dettes financières		4 033 058,76	
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé. D'avan		11 035 000,00	
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS ( II )</b>		<b>15 068 058,76</b>	
<b>Passifs courants</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		253 909 132,64	
Impôts		353 839 377,43	
Autres dettes		713 591 883,26	
Trésorerie passif			
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS ( III )</b>		<b>1 321 339 393,33</b>	
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<b>3 848 340 918,01</b>	

# الملاحق

الملحق رقم (9)

جدول حسابات النتائج

## BATISUD OGX 2014

**COMPTE DE RESULTAT 01/01/2014 au 31/12/2014**

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Code	Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N - 1)
70	Ventes et produits annexes		465 318 705,29	
72	Variation stocks produits finis et en cours		-2 393 373,64	
73	Production immobilisée			
74	Subventions d'exploitation			
	I - Production de l'exercice		462 923 331,64	
60	Achats consommés		120 089 734,79	
61	Services extérieurs		101 369 648,41	
62	AUTRES consommations		38 800 005,61	
	II - Consommation de l'exercice		260 259 388,81	
	III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		202 663 942,83	
63	Chare de personnel		315 084 544,37	
64	Impôts et taxe et versement assimilés		10 208 915,17	
	IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-122 629 516,71	
75	Autres Produits opérationnels		62 181,83	
65	Autres charges opérationnelles			
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes		26 416 878,12	
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions			
	V RESULTAT OPERATIONNEL		-148 984 213,00	
76	Produits financiers			
66	Charges financières			
	VI RESULTAT FINANCIER			
	VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS		-148 984 213,00	
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires			
692	Impôts différés sur résultats ordinaires			
TO	TAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		462 985 513,47	
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		611 969 726,47	
	VIII RESULTA DES ACTIVITES ORDINAIRES		-148 984 213,00	
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)			
67	Eléments extraordinaires (charges) (A préciser)			
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-148 984 213,00	
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence			
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
	Dont part des minoritaires (1)			
	Part du Groupe (1)			

# الملاحق

الملحق رقم (10)

الميزانية المالية جانب الاصول

BILAN (ACTIF) : 01/01/2015 au 31/12/2015

N°Page : 1

Date - Tirage : 05/03/2017

Actif	Note	Brut (N)	Amor / Prov. (N)	NET (N)	NET (N-1)
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		2 422 131 428,41	382 249 875,54	2 039 881 552,87	
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associées					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		283 340 962,48		283 340 962,48	
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)		2 480 317,00		2 480 317,00	
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>2 707 962 707,89</b>	<b>382 249 875,54</b>	<b>2 325 702 832,35</b>	
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks en cours		416 103 063,23	7 480 068,02	408 622 995,21	
Clients		785 194 761,85	143 855 382,86	641 339 378,99	
Autres débiteurs		894 603,07		894 603,07	
Impôts		191 214 964,97		191 214 964,97	
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courant					
Trésorerie		2 044 178,69		2 044 178,69	
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>1 395 451 571,81</b>	<b>151 335 450,88</b>	<b>1 244 116 120,93</b>	
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>4 103 404 279,70</b>	<b>533 585 326,42</b>	<b>3 569 818 953,28</b>	



## الملاحق

الملحق رقم (12)

جدول حسابات النتائج

\T 01/01/2015 au 31/12/2015

N°Page : 1

Date - Tirage :

Code	Libelle	Note	Montant Période (N)
70	Ventes et produits annexes		1 221 197 684,88
72	Variation stocks produits finis et en cours		-124 721 310,17
73	Production immobilisée		
74	Subventions d'exploitation		
	I – Production de l'exercice		1 096 476 374,71
60	Achats consommés		298 755 939,63
61	Services extérieurs		234 535 605,98
62	AUTRES consommations		38 756 610,52
	II – Consommation de l'exercice		573 048 216,13
	III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		523 428 158,58
63	Chare de personnel		567 812 591,14
64	Impôts et taxe et versement assimilés		24 828 646,82
	IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-69 213 079,38
75	Autres Produits opérationnels		8 705 530,35
65	Autres charges opérationnelles		615,17
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes		116 170 045,46
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions		
	V RESULTAT OPERATIONNEL		-176 678 209,66
76	Produits financiers		195 078,21
66	Charges financières		
	VI RESULTAT FINANCIER		195 078,21
	VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		-176 483 131,45
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires		
692	Impôts différés sur résultats ordinaires		
	TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 105 376 983,27
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 281 860 114,72
	VIII RESULTA DES ACTIVITES ORDINAIRES		-176 483 131,45
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)		
67	Eléments extraordinaires (charges) (A préciser)		
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-176 483 131,45
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence		
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)		
	Dont part des minoritaires (1)		
	Part du Groupe (1)		

# الفهرس

الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الاشكال البيانية
IX	قائمة الاختصارات والرموز
X	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للأداء المالي باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية</b>	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار النظرية لتقييم الأداء المالي
3	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول تقييم الأداء المالي
3	الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي
4	الفرع الثاني: أهداف ومؤشرات تقييم الأداء
6	الفرع الثالث: أسس ومراحل وشروط نجاح عملية تقييم
10	المطلب الثاني: أدوات تقييم الأداء المالي
10	الفرع الأول: مفهوم نسب السيولة ونسب الربحية
10	الفرع الثاني: نسب السيولة كأداة لتقييم الأداء المالي
11	الفرع الثالث: نسب الربحية كأداة لتقييم الأداء المالي
12	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
12	المطلب الأول: الدراسات بالعربية
14	المطلب الثاني: الدراسات بالأجنبية
15	المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
16	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: دراسة التطبيقية مؤسسة البناء للجنوب الشرقي</b>	
18	تمهيد

19	المبحث الأول: طريقة والأدوات الدراسة
19	المطلب الأول: طريقة الدراسة
19	الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة
21	الفرع الثاني: تحديد متغيرات الدراسة
21	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
21	الفرع الأول: أدوات جمع ومعالجة المعطيات
21	الفرع الثاني: البرامج المستخدمة
21	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
21	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
22	الفرع الأول: إعداد الميزانيات المالية للمؤسسة البناء للجنوب الشرقي
24	الفرع الثاني: دور نسب السيولة في تقييم الاداء المالي
26	الفرع الثالث: دور نسب الربحية في تقييم الاداء المالي
30	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
30	الفرع الأول: تحليل الميزانيات المالية
31	الفرع الثاني: تحليل نسب السيولة ونسب الربحية
33	خلاصة الفصل
35	خاتمة
38	قائمة المراجع
41	الملاحق
54	الفهرس